الاجتهاد في نسبة قول ابن عباس(اخطأ الكاتب !)

دراسة بسيطة و تمحيص في الروايات المروية عن ابن عباس بقوله اخطأ الكاتب.

كتبه:

العبد الفقير المحتاج الى العلم : المهتدي ابو جعفر عبدالله اكويد

الاجتهاد في نسبة قول ابن عباس(اخطأ الكاتب !)

إنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}([1])

الحمد لله الذى وفقنا و يسر لنا أمرنا ، هذا بحث بسيط نسأل الله أن يكون لصالح وجه الكريم، بعد الصلاة على رسول الله صلى الله وعليه وسلم ، أقول: فان هذا البحث الصغير البسيط كتبته لأنني رأيت أن مسألة قول (اخطأ الكاتب) من سيدنا حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه وعن أبيه ، قد ملئت كتب التفسير سواء المتقدمة أو المتأخرة أو المعاصرة ، ولم اقرأ كتابا او تحقيقا اومقالا قد دقق في هذه المرويات، فقط توجيه عام لهذه المرويات مع القليل من القواعد العامة ، وهذا بنظري تقصير خاصة ان الكثير من اهل الكفر و البدع استغلو هذه المرويات ، أمثال الروافض و الملاحدة و العلمانين و منكرين السنة ، لذالك بعد ما أحسست أني قد بحثت في هذه

---

[1] :[آل عمران: ١٠٢]

المسألة بشكل جيد قررت ان أكتب هذا الكتيب مع ملاحظات و قواعد مهمة يجب معرفتها قبل اكمال قراءة هذا الكتيب،

اولا: لم أكتب هذا الكتيب أو المقال ردا على أحد أو فرقة بل هو مجرد تحقيق بسيط لهذه المرويات، رغم اني سوف اجعل قسم و باب في الاخير في الرد، على فرض ثبوت الرواية (فقط لانه ولله الحمد اهل السنة حجتهم قوية بينة).

ثانيا: اخوكم كاتب هذا المقال قد وفقه الله تبارك وتعالى لجمع هذا المقال ، لكن اخوكم ليس طالب علم في اللغة ولا حتى طويلب ، مجرد رجل مهتدي يحب دينه فلا تستغرب يا قارئ من وجود أخطاء نحوية او املائية او لغوية ، وما وافق الصواب فهو من عند الرحمن جل في علاه وما جانبه فهو من الشيطان و حزبه، واذا كان الشخص ضعيف في مجال لا يعني ان يكون ضعيف في كل المجالات.

ثالثا: سوف اضع بعد نهاية كل فصل او باب وثائق مصممة مستخرجة من المصادر ليستفيد منها القارئ مع ملاحظة بسيطة: انني لن اضع جميع المصادر بل فقط المصادر التي سوف استدل بها أو ما وجدته انه سوف يكون مفيدا كوثيقة.

أخيرا: لن اذكر جميع الاسانيد في عرض المرويات للاسباب التالية: لانها تتشابه غالبا خاصة في أخر راويين ، بعض الاسانيد تحمل نفس العلة لذالك لا داعي

لذكر السند كله ، ملاحظة(قد اكون لم اذكر جميع المصادر التي ذكرت بها هذه المرويات رغم تأكدي انني تفقدت اغلب الكتب التي رويت بها هذه الرواية لكن كل انسان يسهو و يغلط، فسبحان الله العالم بكل شئ الذى لا تأخذه سنة ولانوم).

القسم الأول: (ذكر الطرق الضعفية للرواية):

الطريق الاول: روى الطبري في تفسيره : حدَّثني يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: ثنا هشيمٌ، عن أبي بشرٍ، عن سعيدِ بن جبيرٍ، عن ابن عباسٍ أنه كان يقرَأُ: (لا تَدْخُلُوا بيوتًا غيرَ بيوتِكم حتى تستأذِنوا وتُسَلِّموا على أهلِها). قال: وإنما ﴿تَسْتَأْنِسُوا﴾ وَهُمٌ مِن الكتَّابِ/ تفسير الطبري ت التركي (٢٣٩/١٧)

وهذا سند معلول بسبب وجود هشيم بن بشير الواسطي وهو مدلس وقد عنعن في هذه الرواية / يقول ابن حجر: هشيم بن بشير الواسطي من أتباع التابعين مشهور بالتدليس مع ثقته وصفه النسائي وغيره بذلك/كتاب طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٤٧

رغم ان هشيم قد صرح بالسماع في طرق اخرى للرواية لكن ذكرت هذا الطريق للفائدة.

الطريق الثاني: حدَّثنا أبو كُريبٍ، قال: ثنا ابن عطيةَ، قال: ثنا معاذُ بنُ سليمانَ، عن جعفرٍ بن إياسٍ، عن سعيدٍ، عن ابن عباسٍ: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾. قال: أخطأَ الكاتبُ. وكان ابن عباسٍ يقرأُ: (حتى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا). وكان يقرؤُها على قراءةِ أُبيِّ بن كعبٍ// تفسير الطبري ت التركي(١٧/٢٤٠).

قلت: وهذا سند ضعيف بسبب جهالة معاذ بن سليمان فاني بحثت كثيرا ولم أجد له ترجمة ، وفي نسخة تفسير طبري حققها الدكتور اسلام منصور عبد الحميد قال في الحاشية تعلقيا على الرواية : (ضعيف) معاذ بن سليمان لا أدري من يكون.

راجع تفسير الطبري تحقيق اسلام منصور (٣٨٨/٨)

الطريق الثالث: روى الثوري في تفسيره : سفيان عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بيوتكم حتى تستأنسوا قَالَ هُوَ التَّنَحْنُحُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْطَأَ الْكَاتِبُ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا/ تفسير سفيان الثوري ص ٢٢٤

قلت: اسناده ضعيف، فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي ضعيف،

قال البخاري: جابر بن يزيد الجعفي: تركه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي/كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ت حافظ زبيرص ٢٤

وقال الامام مسلم بن الحجاج: أبو محمد ويقال أبو يزيد جابر بن يزيد الجعفي عن القاسم وعطاء ومحمد بن علي متروك الحديث/كتاب الكنى والأسماء (٧٢٥/٢)

و اورده الذهبي في ديوان الضعفاء(ص ٥٩) و قال: جابر بن يزيد الجعفي: شيعي، غال، وثقه شعبة والثوري، وقال أبو داود: ليس عندي بالقوي، وقال النسائي: متروك.

الطريق الرابع: روى الحاكم في مستدركه[2] و البيهقي في الشعب [3]و الطحاوي في شرح مشكل الاثار [4]و غيرهم، كلهم مع اختلاف المتن: عَنْ شُعْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا} [النور: ٢٧] قَالَ: " أَخْطَأَ الْكَاتِبُ إِنَّمَا هُوَ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا.

قلت: ضعيف، وفيه علة خفية أن شعبة نفسه ضعف الاسناد: روى ابن ابي حاتم في كتاب المراسيل : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْوَيْهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ قَالَ

---

[2] :المستدرك(٤٣٠/٢)ط العلمية.
[3] : شعب الايمان(٢١٠/١١) طبعة الرشد .
[4] :شرح مشكل الأثار(٢٤٩/٤) موسسة الرسالة.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي بِشْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ مَا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا/كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٥

و هذه علة قد خفيت على البعض، فشعبة احد راوة هذه الرواية يصرح بان ابي بشر وهو جعفر بن اياس لم يسمع شيئا من مجاهد رحمه الله وعلى هذا فرواية ضعيفة.([٥])

وهذه الطرق الضعيفة التي وجدتها لهذه الرواية.

---

[٥] : راجع كتاب شيخنا الوادعي رحمه الله كتاب أحاديث معلة ظاهرها الصحة ص ٢١٥، انتبه الشيخ رحمه الله لعلة ، اما تصحيحه لرواية الطبري فسوف نرد ونبين علتها في الصفحات القادمة.

وقولُه : ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ . يقولُ : لهؤلاءِ الطيِّبين مِن الناسِ مغفرةٌ مِن اللَّهِ لذنوبِهم ، والخبيثِ مِن القولِ إن كان منهم ، ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ . يقولُ : ولهم أيضًا مع المغفرةِ عَطيةٌ مِن اللَّهِ كريمةٌ ، وذلك الجنةُ وما أُعِدَّ لهم فيها مِن الكرامةِ .

كما **حدَّثنا** أبو زرْعةَ ، قال : ثنا العباسُ بنُ الوليدِ النَّرْسيُّ ، قال : ثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ : مغفرةٌ لذنوبِهم ، ورزقٌ كريمٌ في الجنةِ[1] .

القولُ في تأويلِ قولِه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ .

اختلَف أهلُ التأويلِ في ذلك ؛ فقال بعضُهم : تأويلُه : يأيها الذين آمنوا لا تَدخُلوا بيوتًا غيرَ بيوتِكم حتى تستأذِنوا .

ذِكْرُ مَن قال ذلك

حدَّثني يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا هشيمٌ ، عن أبي بشرٍ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ أنه كان يقرأُ : (لا تَدْخُلوا بيوتًا غيرَ بيوتِكم حتى تستأذِنوا[2] وتُسَلِّموا على أهلِها) . قال : وإنما ﴿ تَسْتَأْنِسُواْ ﴾ وَهْمٌ مِن الكتَّابِ[3] .

---

(١) أخرجه الطبراني ١٦٢/٢٣ (٢٥٩) من طريق عباس به . وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦/٥ إلى عبد ابن حميد .

(٢) فى م : « تستأنسوا » .

(٣) أخرجه البيهقى فى الشعب (٨٨٠٢) من طريق هشيم به ، وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢٥٦٦/٨، والبيهقى فى الشعب (٨٨٠١) ، والضياء فى المختارة ٩١/١٠ (٨٧) من طريق أبى بشر به بنحوه ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٨/٥ إلى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنبارى فى المصاحف . =

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء السابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

تعـريف أهــل التقــديس
بمراتب الموصوفين بالتدليس

للحافظ العلامة الكبير
أحمد بـن علي بـن محمد
الشهير بابن حجر العسقلاني
المتوفى (٨٥٢ هـ)

تحقيق وتعليق
د. عاصم بن عبدالله القريوتي
استاذ مساعد بكلية الحديث والدراسات الاسلامية
بالجامعة الاسلامية – بالمدينة المنورة

وفي آخر الكتاب :
ملحق بأسماء المدلسين ومنظومتين بأسماء المدلسين

(١٠٩) ت ق/ميمون بن موسى المَرَئي ، صاحب الحسن البصري قال النسائي والدارقطني «كان يدلس» وكذا حكاه ابن عدي عن أحمد بن حنبل .

(١١٠) ع/هشام بن حسان البصري ، وصفه بذلك علي ابن المديني وأبو حاتم ، قال جرير بن حازم : قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاماً عنده ، قيل له قد حدث عن الحسن بأشياء فمن تراه أخذها قال من حوشب أراه وقال ابن المديني : كان أصحابنا يثبتون حديثه ويحيى بن سعيد يضعفه ، ويرون أنه أرسل حديث الحسن عن حوشب .

(١١١) ع/هُشَيْم بـن بشير الواسطي ، مـن أتباع التابعين ، مشهور بالتدليس مع ثقته ، وصفه النسائي وغيره بذلك ، ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له نريد أن لا تدلس لنا شيئاً ، فواعدهم ، فلما أصبح أملى عليهم مجلساً يقول في أول كل حديث منه ثنا فلان وفلان عن فلان فلما فرغ قال هل دلست لكم اليوم شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال فان كل شيء حدثتكم عن الأول سمعته وكل شيء حدثتكم عن الثاني فلم أسمعه منه (قلت) فهذا ينبغي أن يسمي تدليس العطف .

---

(١٠٩) ويقال له : ابن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة ، المرئي ، بفتحتين وهمزة (نسبة الى امرىء القيس ، من مضر كما في الانساب للسمعاني) أبو موسى البصري ، صدوق مدلس ، من السابعة .

(١١٠) ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما . من السادسة ، مات سنة ٤٧ أو ٤٨ .

(١١١) ثقة ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ٨٣ ، وقد قارب الثمانين .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور/عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور/عبد السند حسن يمامة

الجزء السابع عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن أبي بشرٍ ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ في هذه الآيةِ : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ . وقال : إنما هي خطأٌ مِن الكتَّابِ[1] : (حتى تستأذِنوا وتُسلِّموا)[2] .

حدَّثنا ابنُ المثنى ، قال : ثنا وَهْبُ بنُ جريرٍ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن أبي بشرٍ ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ بمثلِه ، غيرَ أنَّه قال : إنما هي : (حتى تَستَأذنوا) . ولكنها سقَطٌ مِن الكاتبِ .

١١٠/١٨ / حدَّثنا أبو كُريبٍ ، قال : ثنا ابنُ عطيةَ ، قال : ثنا معاذُ بنُ سليمانَ ، عن جعفرِ بنِ إياسٍ ، عن سعيدٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ . قال : أخطأَ الكاتبُ . وكان ابنُ عباسٍ يقرأُ : (حتى تَسْتأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا) . وكان يقرؤُها على قراءةِ أُبيِّ بنِ كعبٍ[3] .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا أبو عامرٍ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن الأعمشِ أنه كان يقرؤُها : (حتى تَسْتأذِنوا وتُسلِّموا) . قال سفيانُ : وبلَغنى أنَّ ابنَ عباسٍ كان يقرؤُها : (حتى تَستَأذِنُوا وَتُسَلِّمُوا) . وقال : إنها خَطَأٌ مِن الكاتبِ[4] .

= وقال أبو حيان في البحر المحيط ٤٤٥/٦ : ومن روى عن ابن عباس أن قوله : ﴿ تستأنسوا ﴾ خطأ أووهم من الكاتب وأنه قرأ (حتى تستأذنوا) فهو طاعن في الإسلام ملحد في الدين ، وابن عباس برىء من هذا القول... . وقال ابن كثير في تفسيره ٣٨/٦: وهذا غريب جدًّا عن ابن عباس .

(١) في م : « الكاتب » .

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٨/٦ عن المصنف ، وأخرجه البيهقي في الشعب (٨٨٠٤) ، والضياء في المختارة ٩٠/١٠ (٨٦) من طريق شعبة به ، وأخرجه الحاكم ٣٩٦/٢، والبيهقي في الشعب (٨٨٠٣) من طريق شعبة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بنحوه .

(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٨/٦ .

(٤) تفسير سفيان ص ٢٢٤ بنحوه مختصرًا .

٢٥٩٤٠- حدثنا أبو زُرْعة، قال: ثنا العبّاس بن الوليد النَّرْسيّ، قال: ثنا يَزيد بن زُرَيْع، قال: ثنا سَعيد، عَن قَتادة: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: مَغفِرة لِذُنوبِهم، وَرِزق كَريم في الجنّة [١].

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾

اختَلَفَ أهل التأويل في ذٰلِكَ؛ فَقال بعضهم: تأويله يا أيها الذينَ آمَنوا لا تَدْخُلوا بُيوتًا غير بُيوتكُم حَتّى تَستَأذِنوا.

ذكر من قال ذلك:

٢٥٩٤١- حدثني يَعْقوب بن إبْراهيم، قال: ثنا هُشَيم، عَن أبي بِشر، عَن سَعيد بن جُبَيْر، عَنِ ابن عَبّاس أنه كانَ يَقرَأ: (لا تَدْخُلوا بُيوتًا غير بُيوتكُم حَتّى تَستَأذِنوا وَتُسَلِّموا عَلَى أهلها). قال: وَإنّما ﴿تَسْتَأْنِسُوا﴾ وَهْم مِنَ الكُتّاب [٢].

٢٥٩٤٢- حدثنا ابن بَشّار، قال: ثنا محمد بن جَعْفَر، قال: ثنا شُعْبة، عَن أبي بِشر، عَن سَعيد بن جُبَيْر، عَنِ ابن عَبّاس في هٰذِه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾. وَقال: إنّما هيَ خَطَأ مِنَ الكاتِب: (حَتّى تَستَأذِنوا وَتُسَلِّموا) [٣].

٢٥٩٤٣- حدثنا ابن المُثَنّى، قال: ثنا وَهْب بن جَرير، قال: ثنا شُعْبة، عَن أبي بِشر، عَن سَعيد بن جُبَيْر. بِمِثْلِهِ، غير أنه قال: إنّما هيَ: (حَتّى تَستَأذِنوا). وَلٰكِنّها سَقَط مِنَ الكاتِب [٤].

٢٥٩٤٤- حدثنا أبو كُرَيْب، قال: ثنا ابن عَطيّة، قال: ثنا مُعاذ بن سُلَيْمان، عَن جَعْفَر بن إياس، عَن سَعيد، عَنِ ابن عَبّاس: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾. قال: أخطَأ الكاتِب. وَكانَ ابن عَبّاس يَقرَأ: (حَتّى تَستَأذِنوا وَتُسَلِّموا). وَكانَ يَقرَؤُها عَلَى قِراءة أُبَيّ بن كَعْب [٥].

٢٥٩٤٥- حدثنا ابن بَشّار، قال: ثنا أبو عامِر، قال: ثنا سُفْيان، عَنِ الأعْمَش أنه كانَ يَقرَؤُها: (حَتّى تَستَأذِنوا وَتُسَلِّموا). قال سُفْيان: وَبَلَغَني أنّ ابن عَبّاس كانَ يَقرَؤُها: (حَتّى تَستَأذِنوا وَتُسَلِّموا) وَقال: إنها خَطَأ مِن الكاتِب [٦].

٢٥٩٤٦- حدثنا محمد بن سَعْد، قال: ثني أبي، قال: ثني عَمّي، قال: ثني أبي، عَن أبيهِ، عَنِ ابن عَبّاس قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ قالا: الاِستِئناس: الاِستِئذان [٧].

(١) [صحيح] رجاله كلهم ثقات تقدموا وسنده متصل.
(٢) [صحيح] هشيم بن بشير مدلس ولم يصرح، وقد تابعه شعبة كما في الذي بعده.
(٣) [صحيح] رجاله كلهم ثقات تقدموا وسنده متصل.
(٤) [صحيح] رجاله كلهم ثقات تقدموا وسنده متصل.
(٥) [ضعيف] معاذ بن سليمان لا أدري من يكون، وابن عطية هو الحسن بن عطية بن نجيح القرشي، صدوق.
(٦) [صحيح] رجاله كلهم ثقات تقدموا وسنده متصل.
(٧) [ضعيف] فيه عائلة العوفي الضعفاء.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

تفسير الطبري

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤هـ-٣١٠هـ

طبعة جديدة مخرجة للشواهد الشعرية كاملة بأسلوب جديد
ومخرجة للآثار كاملة مع الحكم عليها

خرج أحاديثه وعلق عليها
إسلام منصور عبد الحميد

خرج شواهده الشعرية
أحمد عاشور إبراهيم — أحمد رمضان محمد

المجلد الثامن

دار الحديث
القاهرة

قال ، هم مبرءون مما يقال لهم من الخبيث[1] . (الآية ٢٦) .

٧٢٢ : ١٦ : ١٧ ـ سفين عن خصيف عن سعيد بن جبير مثله[2] .

٧٢٣ : ١٧ : ١٨ ـ سفين عن جابر[3] عن مجاهد في قوله ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾ قال ، هو التنحنح[4] ، قال ابن عباس ، اخطأ الكاتب « حتى تستأذنوا »[5] . (الآية ٢٧) .

٧٢٤ : ١٨ : ٢٢ ـ سفين عن الأعمش قال ، كان أصحاب عبدالله يقرءونها« حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها »[6] . (الآية ٢٧) .

٧٢٥ : ١٩ : ٢٣ ـ سفين (في) قوله ﴿ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾ قال ، هي الخانات والمنازل ما بين مكة والكوفة ونحوها[7] . (الآية ٢٩) .

---

(١) وأخرج الطبري ١٨/ ٧٧ وعبد الرزاق في التفسير ٦٤ الف وغيرهما عن مجاهد باختلاف الالفاظ . ليراجع المجمع ٤/ ٣٦ ب (وقال ، رواه الطبراني ورجاله ثقات) . وابن كثير ٣/ ٢٧٨ والدر ٥/ ٣٦ .

(٢) وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ، والضحاك وابراهيم قالوا : « هؤلاء مبرؤون مما يقال لهم من السوء » . ليراجع الدر ٥/ ٣٦ .

(٣) هو الجعفي . وقد مر ذكره .

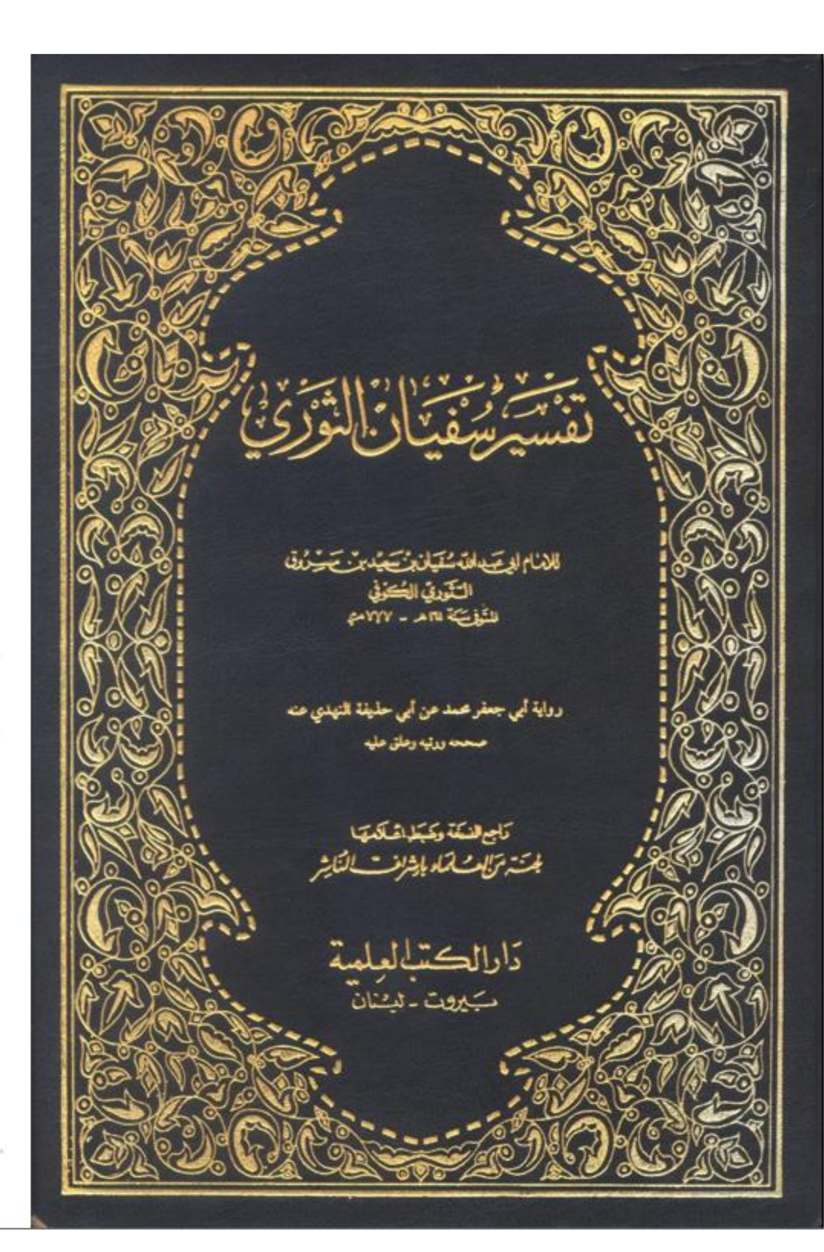
(٤) وأخرج الطبري ١٨/ ٧٨ و ٧٩ وابن أبي شيبة عن مجاهد ، قال : « تنحنحوا وتنخموا » . وهو قول ابن مسعود . ليراجع الأحكام ٢/ ٩٧ وابن كثير ٣/ ٢٨٠ والقرطبي ١٢/ ٢١٣ والدر ٥/ ٣٨ .

(٥) وفي الطبري ١٨/ ٧٨ ، قال سفيان : بلغني ان ابن عباس كان يقرؤها « حتى تستاذنوا وتسلموا » . وقال : « إنها خطأ من الكاتب » . وروى الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٦ عنه عن شعبة عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس مثله . واخرج الفريابي وغيره ، قال : « اخطأ الكاتب . إنما هي حتى تستأذنوا » . ليراجع الاحكام ٢/ ٩٧ وابن كثير ٣/ ٢٧٩ والدر ٥/ ٣٨ والشوكاني ٤/ ١٩ . وقال القرطبي ١٢/ ٢١٤ : « وروي عن ابن عباس ، وبعض الناس يقول عن سعيد بن جبير ، حتى تستأنسوا خطأ او وهم من الكاتب . إنما هو تستأذنوا . هذا غير صحيح عن ابن عباس وغيره . فإن مصاحف الاسلام كلها قد ثبت فيها حتى تستأنسوا . وصح الاجماع فيها من لدن مدة عثمان فهي التي لا يجوز خلافها . واطلاق الخطأ والوهم على الكاتب في لفظ اجمع الصحابة عليه قول لا يصح عن ابن عباس » . وهو قول سعيد بن جبير كما في الكشاف ٣/ ٧٠ والمفاتيح ٦/ ٣٧٠ . وقال الزمخشري : « ولا يعول على هذه الرواية » .

(٦) وروى الطبري ١٨/ ٧٨ عنه عن الاعمش إنه كان يقرؤها حتى تستأذنوا الآية . وروى عن إبراهيم ، قال : « في مصحف ابن مسعود حتى تستاذنوا » . ليراجع المفاتيح ٦/ ٣٧٠ وابن كثير ٣/ ٢٨٠ والدر ٥/ ٣٨ والمغني في القراءات ١١٦ الف . وكذلك كان يقرأ أبي بن كعب كما في المعالم ٥/ ٥٥ .

(٧) وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك ومحمد بن الحنفية كما في الطبري ١٨/ ٨٠ والمعالم ٥/ ٥٦ والاحكام ٢/ ٩٩ =

٢٢٤



باب جيم

(٤٦) جعفر بن الزبير الشامي عن القاسم وهو متروك الحديث (تركوه)☆

(٤٧) جعفر بن أبي جعفر الأشجعي عن أبيه، وهو ضعيف، منكر الحديث.

(٤٨) جعفر بن الحارث الواسطي، أبو الأشهب عن منصور، منكر الحديث.

باب جابر

(٤٩) جابر بن يزيد الجعفي، تركه يحيى بن سعيد و عبدالرحمٰن ابن مهدي، قال أبو نعيم: مات سنة ثمان عشرين و مائة، يروي عن القاسم و عطاء والشعبي، قال علي: أراه، أبو يزيد، قال بندار: سمعت يحيى بن سعيد[1] يقول: تركنا جابراً قبل أن يقدم علينا الثوري، وقال أبو سعيد الحداد: سمعت يحيى بن سعيد[2] عن إسماعيل بن أبي خالد قال (إسماعيل): قال الشعبي: يا جابر! لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ، قال: ما مضى[3] الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب.

(٤٦) متروك الحديث: وأخرجه ابن عدي (٢/٥٥٨) بسند آخر عن البخاري نحوه، أخرج له ابن ماجه

ترجمته في الصغير (٤٦) والكبير (٢/١٩٢) وانظر الميزان (١/٤٠٦) والتهذيب (٢/٩٠) والتقريب (٩٣٩) وقال النسائي (١٠٨): "متروك الحديث"

(٤٧) ضعيف منكر الحديث وأخرجه العقيلي (١/١٨٧) عن آدم به

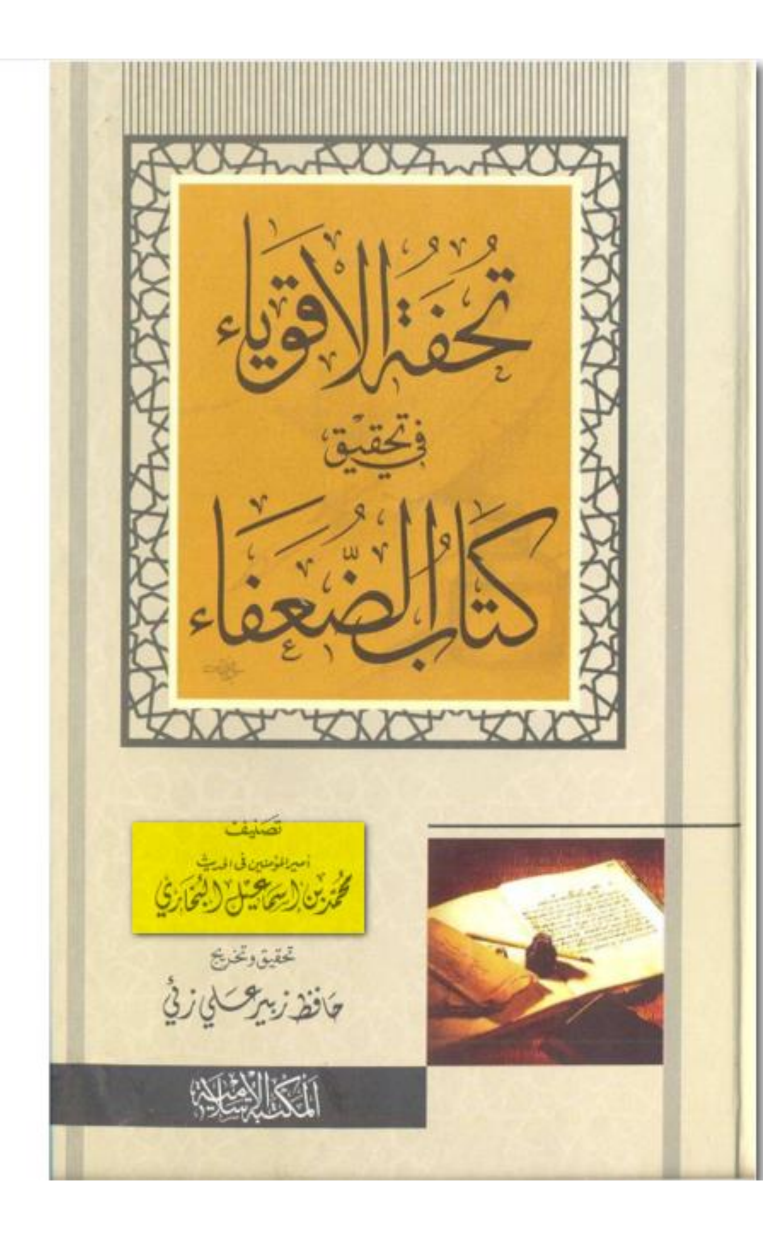
ترجمته في الصغير (٤٧) والكبير (٢/١٨٩) وانظر الميزان (١/٤١٨) واللسان (٢/١٢٩)

(٤٨) ضعيف من جهة حفظه ضعفه الجمهور وأخرجه العقيلي (١/١٨٨) عن آدم به. ترجمته في الصغير (٤٨) والكبير (٢/١٨٩ وفيه قال يزيد بن هارون: كان ثقة صدوقاً) وانظر الميزان (١/٤٠٤) واللسان (٢/١١٢) وقال النسائي (١٠٩): "ضعيف"

١: وذكره ابن عدي، وهذا صحيح عنه

٢: صحيح وأخرجه العقيلي (١/١٩٢) من حديث يحيى بن سعيد الأموي به وابن أبي خالد صرح بالسماع عنده وهذا إنما قاله الشعبي ظناً منه لما رأى الطامات من جابر الجعفي فأبره الله في حلفه، رحمه الله

☆ من الهندية ٣: وفي الهندية "فما مضت الأيام..."



وعلي بن زياد، روى عنه هشيم ويزيد ومحمد بن يزيد.

٢٩١٨ ـ أبو محمد ويقال أبويزيد جابر بن يزيد الجعفي[١] عن القاسم[٢] وعطاء ومحمد بن علي[٣] متروك الحديث.

٢٩١٩ ـ أبو محمد حبيب بن سليم المؤذن الباهلي[٤] عن بكر بن عبد الله، روى عنه معتمر.

٢٩٢٠ ـ أبو محمد عيسى بن موسى القرشي[٥] عن إسماعيل بن عبيد الله[٦] ويونس بن ميسرة، روى عنه الوليد بن مسلم.

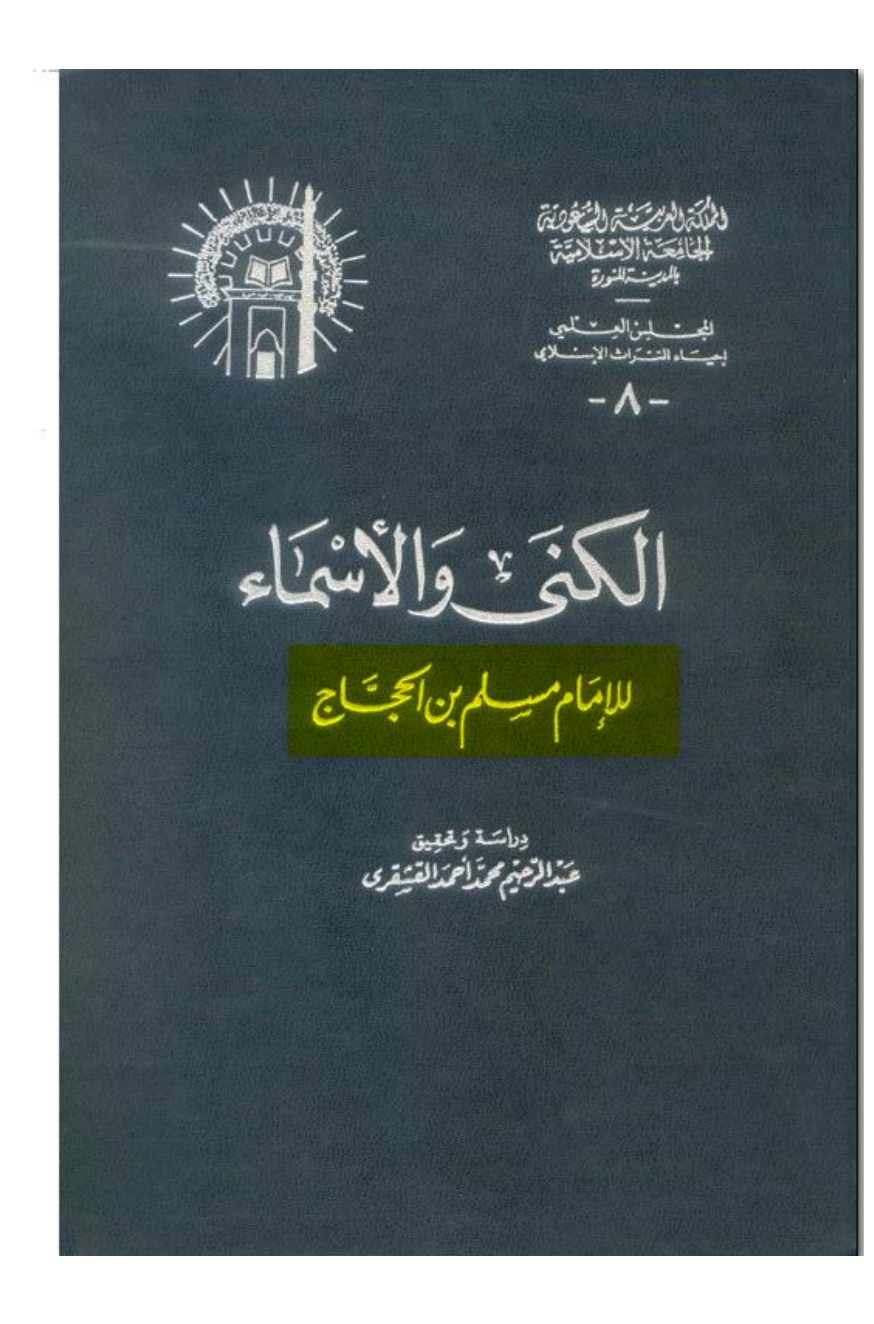
٢٩٢١ ـ أبو محمد حنظلة بن قنان[٧] سمع عثمان، روى عنه سماك.

٢٩٢٢ ـ أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر البصري[٨] سمع الحسن، روى عنه موسى بن إسماعيل.

---

(١) ضعيف رافضي، من الخامسة ـ د ت ق ـ (تقريب ٥٣).
(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر.
(٣) محمد بن علي ـ ابن الحسين ـ تقدم.
(٤) مقبول، من السابعة ـ تمييز ـ (تقريب ٦٣).
ذكره ابن حبان في الثقات (تبع الاتباع ٢٧).
(٥) صدوق من السابعة ـ عخ د س ق ـ (تقريب ٢٧٢).
قال أبو حاتم ثقة ما به بأس صالح الحديث (الجرح ٣/٢٨٥).
(٦) إسماعيل بن عبيد الله ـ ابن أبي المهاجر ـ ثقة، من الرابعة. (تقريب ٣٤).
(٧) حنظلة بن قنان ـ بالفتح والنون المخففة ـ (تبصير ٣/١١٣٧).
وذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وسكتا عنه.
(ت الكبير ١/٢/٤١)؛ (الجرح ١/٢/٢٤٠).
(٨) ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وسكتا عنه.
(ت الكبير ١/٣/٦٢)؛ (الجرح ٢/٢/٢٤).

٧٢٥



ديوان الضعفاء والمتروكين

وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين

تأليف الإمام الحافظ شمس الدين بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي
تغمده الله تعالى برحمته آمين
٦٧٣ هـ ـ ٧٤٨ م

حققه وعلق حواشيه
حماد بن محمد الانصاري
المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة

نسخة عن المخطوطة ونقطه
محمد الديوي
من علماء الأزهر الشريف

طبع
مطبعة النهضة الحديثة
مكة ـ سوق الليل ـ خلف مكتبة ـ مكة المكرمة
١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م

٧٠٦ ــ ثور بن يزيد الكلاعي : ثقة معروف بالقدر . ــ خ ، عه

٧٠٧ ــ ثُوَير بن أبي فاختة سعيد ، تابعي : واه كذبه الثوري .ت

حرف الجيم ــ جابان

٧٠٨ ــ جابان عن عبد الله بن عمرو : لايعرف . ــ س ــ

جابر

٧٠٩ ــ جابر بن سليم ، عن يحيى بن سعيد ، قال لأزدى : لايكتب حديثه .

٧١٠ ــ جابر بن عمرو أبو الوازع ، قال النسائي : منكر الحديث . ــ م ، ت ، ق ــ

٧١١ ــ جابر بن مرزوق الجدى ، عن عبد الله العمرى : مجهول متهم .

٧١٢ ــ جابربن نوح الحماني ، قال أبو داود : ما أنكر حديثه . ــ ت ــ

٧١٣ ــ جابر بن وهب ، عن عبد الله بن عمرو : مجهول . ــ س ــ

٧١٤ ــ جابر بن يزيد الجعفي ، شيعي ، غال : وثقه شعبة والثورى، وقال أبو داود : ليس عندى بالقوى ، وقال النسائي : متروك . ــ د ، ت ،ق ــ

٧١٥ ــ جابر أو جوير ، عن أبي بن كعب : لايعرف .

الجارود

٧١٦ ــ الجارود بن يزيد النيسابورى : قبل المائتين : متروك الحديث .

---

٧١١ ــ جابر بن مرزوق الجدي بضم الجيم من جده ليس بشيء ا. هـ قانون الضعفاء للفتنى وفى الميزان واللسان الجدي وفى الجرح الجدعي وقال الشيخ عبد الرحمن المعلمي في تعليقه على الجرح ، وفي نسخة الجرعي ــ بالراء المهملة ــ .

خير الناس قرني الذين [1] أنا منهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الرابع أرذل إلى أن تقوم الساعة .

فسمعت أبي يقول بعدما حدثنا بهذا الحديث ، في مسند الوحدان :

جعدة بن هبيرة تابعي ، هو ابن أخت علي بن أبي طالب ، روى عن علي رضي الله عنه [2] .

(٣٨) جَميل بن زيد

٧١ — (أخبرنا) عبد الله بن أحمد بن حنبل [3] — (فيما كتب إلي) — قال : (سمعت) أبي ، وذكر جميل بن زيد ، قال : قال أبو بكر بن عياش : قلت لجَميل بن زيد : هذه الأحاديث ، أحاديث ابن عمر ؟

قال : أنا ما سمعت من ابن عمر ، إنما قالوا لي [4] : إذا قدمت المدينة فاكتب أحاديث ابن عمر . فقدمت المدينة فكتبتها [5] .

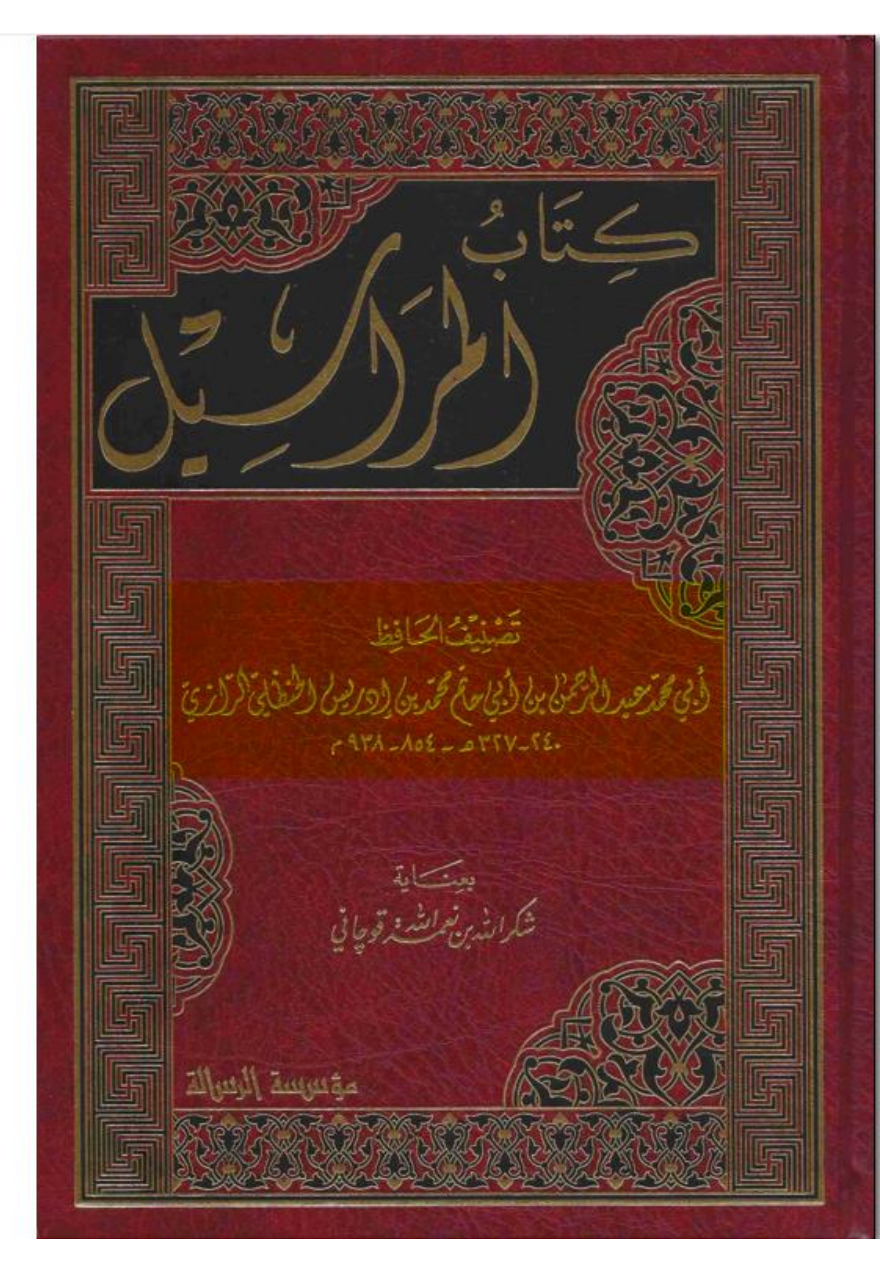
(٣٩) جعفر بن أبي وحشية ،أبو بشر

٧٢ — (حدثنا) محمد بن حمويه بن الحسن قال : (سمعت) أبا طالب قال : (قال) أحمد بن حنبل : (قال) يحيى بن سعيد :

كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد ، قال : ما سمع منه شيئاً [6]

(١) في المطبوعة : « الذي » .
(٢) انظر « التقدمة » ص (١٦٣) .
(٣) النص في « العلل » لأحمد : (١٦٨/١) رقم (١٠٣١) وكرره في : (٢٣٧/١) رقم (١٢٩٤) وقد أثبت المحقق في الأصل « حميد بن زيد » في موضعين ، مخالفاً الرواية الأخرى (جميل) وهي الصواب وانظر « الجرح والتعديل » : (١- ١/٥١٧) رقم (٢١٣٧)
(٤) في المطبوعة : « إنما قال أبي » .
(٥) في الأصل : « فقدمت المدينة » حسب ، وفوق « المدينة » : « ضبة » وكتب فوقها : « إليه» وبجانبها : « كذا في الأصل » مضروب عليها ، وما أثبتناه يوافق ما في « العلل » لأحمد .
(٦) في المطبوعة : «يضعف حديث أبي بشر عن حبيب بن سالم » والذي أثبتناه من الأصل يوافق ما في « التقدمة » ص (١٣٢) و (١٥٧) و (١٥٨) ، وانظر « العلل » لابن حنبل (١٩٢/١) رقم (١١٨٩) وفيه زيادة توضيح . وانظر النص التالي مع الحواشي .

٢٥



القسم الثاني:(ذكر طرق الرواية التي ظاهر اسانيدها الصحة)

بعد ذكر الطرق الضعيفة للرواية، في هذا القسم سوف اورد اسانيد الرواية التي ظاهرها الصحة، وهذا مما أشكل علي لفترة ، لكن ان شاء الرحمن سوف ابين ان هذه الطرق التي ظاهرها الصحة فيها تفرد واضح في اسانيدها ومتنها و هي تخالف الاصول الاساسية، لكن قبل بيان هذا سوف اذكر بعض الامثلة لهذه الاسانيد:

روى الطبري رضي الله عنه في تفسيره: حدَّثنا ابن بشارٍ، قال: ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: ثنا شعبةُ، عن أبي بشرٍ، عن سعيدِ بن جبيرٍ، عن ابن عباسٍ في هذه الآيةِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾. وقال: إنما هي خطأٌ مِن الكتَّابِ: (حتى تستأذنوا وتُسلِّموا)/ تفسير الطبري ت التركي(١٧/٢٤٠)

قلت: هذا اسناد ظاهره الصحة ، فرجاله ثقات اجلاء لكن سوف نبين علل هذه الرويات كلها في الاقسام القادمة.

روى الطبري في تفسيره قال: حدَّثنا ابن المثنى، قال: ثنا وَهْبُ بنُ جريرٍ، قال: ثنا شعبةُ، عن أبي بشرٍ، عن سعيدِ بن جُبيرٍ بمثلِه، غيرَ أنَّه قال: إنما هي: (حتى تَستَأذنوا). ولكنها سقَطٌ مِن الكاتبِ./ المرجع السابق.

قلت: ايضا اسناده ظاهره الصحة رجاله ثقات.

روى الطبري في تفسيره: قال: ثنا هشيمٌ، قال: أخبَرنا جعفرُ بنُ إياسٍ، عن سعيدٍ، عن ابن عباسٍ أنه كان يقرؤُها: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتا غيرَ بُيُوتِكُمْ حتى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِها وَتَسْتَأْذِنُوا). قال: وإنما ﴿تَسْتَأْنِسُوا﴾ وَهُمٌ مِن الكُتَّابِ./تفسير الطبري ت التركي(٢٤١/١٧)

قلت: اسناده ظاهر الصحة رجاله ثقات و هشيم المدلس قد صرح بالسماع .

روى البستي في تفسيره قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية: {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا} قال: إنما هي خطأ من الكاتب، {حتى تستأذنوا وتسلموا}./ كتاب تفسير إسحاق البستي(٤٥٤/١)

قلت:اسناده يطابق ما رواه الطبري رجاله ثقات ظاهره الصحة.

روى الطحاوي في مشكل الاثار قال:وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " الِاسْتِئْنَاسُ هُوَ الِاسْتِئْذَانُ وَهُوَ فِيمَا أَحْسَبُ أَخْطَأَتْ يَدُ الْكَاتِبِ/شرح مشكل الآثار(٢٥٠/٤)

قلت : اسناد ظاهر الصحة رجاله ثقات .

وهذه بعض الطرق التي اسانيدها ظاهره صحة ، و روى غيرهم ابي عبيد في فضائل ( )القرءان و سعيد بن[6]منصور في سننه( ) وجمع اخرون كلهم[7] بختلاف الاسانيد و المتن عن ابي بشر (جعفر بن ابي اياس) عن سعيد بن جيبير عن ابن عباس.

فكل الطرق التي ظاهرها الصحة كلها تنتهي عند ابي بشر عن سعيد ، وهذا تفرد واضح! كما سوف نبين فلم يتابع ابي بشر احد بهذه الرواية عن سعيد عن ابن عباس ، بل كل تلاميذ ابن عباس نقلو عنه انه قرأها : ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾/ بل كما سوف نثبت في الاقسام القادمة ان حتى سعيد بن جبير نفسه نقل عن ابن عباس و قرأها على ابن عباس بالقراءة العامة ! لكن قبل كل هذا لنرى قول اهل العلم في تفرد الثقة ،وقبل ان نبين تفرد الثقة، قد يقول قائل، كيف تضعف هذه المرويات وهناك علماء قد صححو اسانيد هذه المرويات ؟

---

[٦] :فضائل القرآن" (ص ٣٠٧)
[٧] كتاب سنن سعيد بن منصور(٤١١/٦)

نقول: لا شك ان العلماء هم اكابر الامة و قد مدحهم الله و رسوله صلى عليه وسلم، لكن هم بشر ليسو معصومين من الخطأ فالكل عنده اجتهاد يقربه من الصواب و اجتهاد يجانبه الصواب ، روى البخاري رحمه الله قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرَكُ، إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/قرة العينين في رفع اليدين في الصلاة (ص١٥٣)

و هذا اسناد صحيح يقرر احد ائمة السلف مجاهد رضي الله عنه بهذه القاعدة، ايضا حتى الذين صححو هذه المرويات لم يفهمو منها شيئا يخالف اصول الدين، فعلى سبيل المثال هذا الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني صحح الرواية فيقول رحمه الله : فَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالطَّبَرِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَانَ يَقْرَأُ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَيَقُولُ: أَخْطَأَ الْكَاتِبُ/ فتح الباري(٨/١١)

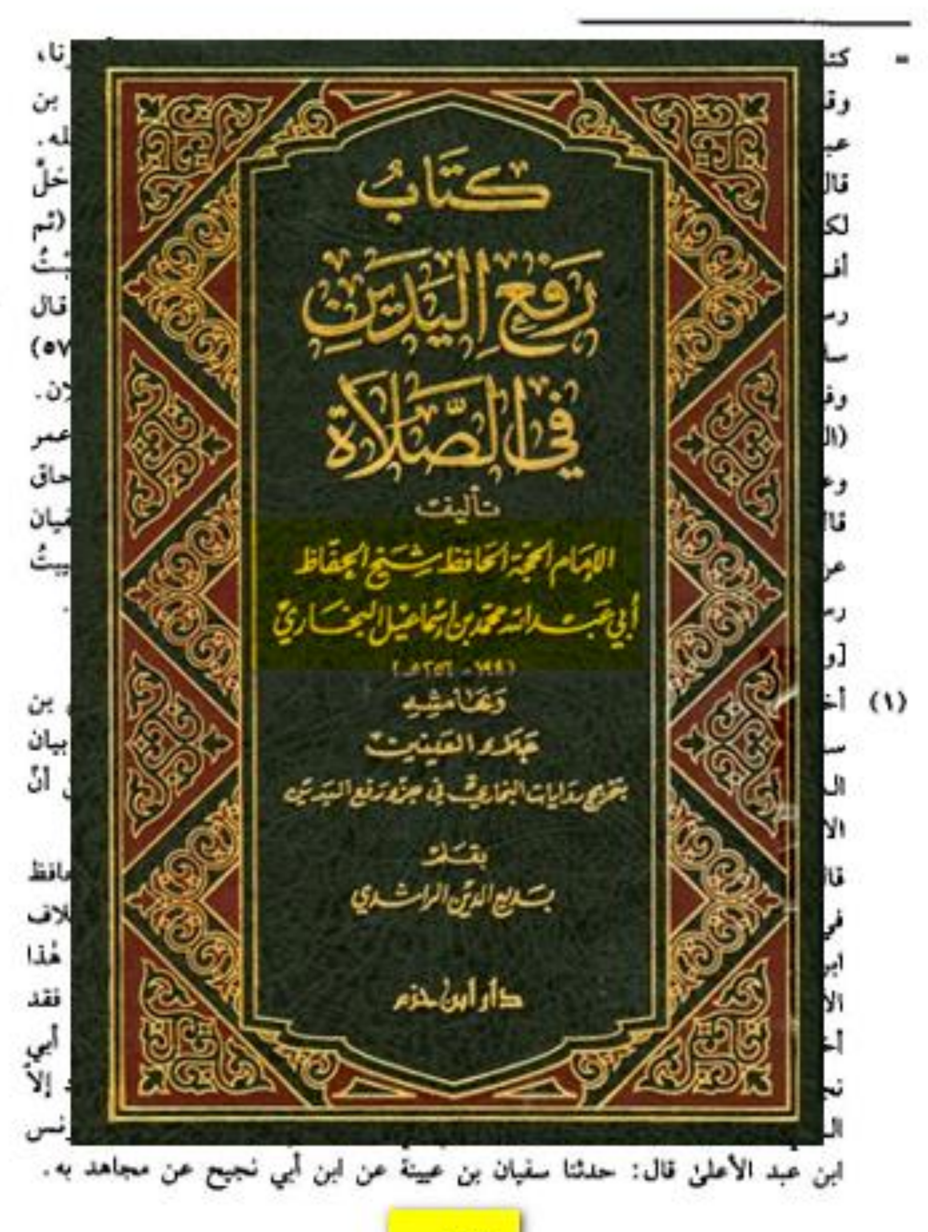
مع ذالك فقد فهم من الرواية انها نسخ لم يبلغ ابن عباس: وَأُجِيبَ بِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَنَاهَا عَلَى قِرَاءَتِهِ الَّتِي تَلَقَّاهَا عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَمَّا اتِّفَاقُ النَّاسِ عَلَى قِرَاءَتِهَا بِالسِّينِ فَلِمُوَافَقَةِ خَطِّ الْمُصْحَفِ الَّذِي وَقَعَ الِاتِّفَاقُ عَلَى عَدَمِ الْخُرُوجِ عَمَّا يُوَافِقُهُ، وَكَانَ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ مِنَ الْأَحْرُفِ الَّتِي تُرِكَتْ لِلْقِرَاءَةِ بِهَا كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ. وَقَالَ

الْبَيْهَقِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَانَ فِي الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ نُسِخَتْ تِلَاوَتُهُ، يَعْنِي وَلَمْ يَطَّلِعِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى ذَلِكَ/ المرجع السابق لكن ص٩

فاذا عندما ننفي الخبر فهو ليس نابع من هوى او ترقيع ، بل نابع من الادلة الصريحة التي سوف نعرضها في الاقسام القادمة .

١٧٩ ـ حَدَّثنا قُتَيْبَةُ حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الكَرِيم عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إلا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرَكُ إلا النَّبِيُّ ﷺ[1].

١٨٠ ـ حدّثنا فُدَيْكُ بنُ سُلَيْمَانَ أَبو عِيسىٰ قَالَ: سَأَلْتُ الأَوْزَاعِيَّ



ابن عبد الأعلى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.



بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري



الجزء الحادي عشر

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه
واستقصى أطرافه ونبه على أرقامها في كل حديث
محمد فؤاد عبد الباقي

المكتبة السلفية

التي يُبَيِّنَ بِمَكَّةَ إلا أن يُرِيدَ أن يَشتري

٦٢٢٨ – حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيبٌ عن الزهري قال أخبرني سليمانُ بن يسار «أخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: أردفَ رسولُ الله ﷺ الفضلَ بن عباس يومَ النحرِ خلفَه على عجز راحلته، وكان الفضلُ رجلاً وَضيئاً فوقفَ النبي ﷺ للناس يُفتيهم، وأقبلتِ امرأةٌ من خَثعمَ وَضيئةٌ تستفتي رسولَ الله ﷺ، فطفِقَ الفضلُ يَنظرُ إليها وأعجبَهُ حُسنُها، فالتفتَ النبي ﷺ والفضلُ ينظر إليها، فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدَل وجهه عن النظر إليها فقالت: يارسولَ الله، إنَّ فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيعُ أن يستوِيَ على الراحلة، فهل يَقضي عنه أن أحُجَّ عنه؟ قال: نعم»

٦٢٢٩ – حدثنا عبدُ الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زُهير عن زيد بن أسلمَ عن عطاء بن يسار «عن أبي سعيد الخدري رضيَ الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: إيّاكم والجلوسَ في الطُّرُقات. فقالوا: يارسولَ الله، مالنا من مَجالسنا بُدٌّ، نتحدَّثُ فيها. فقال: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريقَ حقه. قالوا: وما حق الطريقِ يارسولَ الله؟ قال: غضُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، والأمر بالمعروف والنهيُ عن المنكر»

قوله (باب قول الله تعالى) في رواية أبي ذر «قوله تعالى»: (لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم) إلى قوله تعالى (وما تكتمون)، وساق في رواية كريمة والأصيلي الآيات الثلاث، والمراد بالاستئناس في قوله تعالى (حتى تستأنسوا) الاستئذان بتنحنح ونحوه عند الجمهور، وأخرج الطبري من طريق مجاهد «حتى تستأنسوا» تتنحنحوا أو تتنخموا، ومن طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود «كان عبد الله إذا دخل الدار استأنس يتكلم ويرفع صوته» وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف من حديث أبي أيوب قال «قلت يارسول الله هذا السلام، فما الاستئناس؟ قال: يتكلم الرجل بتسبيحة أو تكبيرة ويتنحنح فيؤذن أهل البيت» وأخرج الطبري من طريق قتادة قال: الاستئناس هو الاستئذان ثلاثاً، فالأول ليسمع، والثانية ليتأهبوا له، والثالثة ان شاءوا أذنوا له وان شاءوا ردوا. والاستئناس في اللغة طلب الإيناس وهو من الأنس بالضم ضد الوحشة، وقد تقدم في أواخر النكاح في حديث عمر الطويل في قصة اعتزال النبي ﷺ نساءه وفيه «فقلت أستأنس يارسول الله؟ قال: نعم. قال فجلس» وقال البيهقي: معنى تستأنسوا تستبصروا ليكون الدخول على بصيرة، فلا يصادف حالة يكره صاحب المنزل أن يطلعوا عليها. وأخرج من طريق الفراء قال: الاستئناس في كلام العرب معناه انظروا من في الدار. وعن الحليمي: معناه حتى تستأنسوا بأن تسلموا. وحكى الطحاوي أن الاستئناس في لغة اليمن الاستئذان وجاء عن ابن عباس انكار ذلك، فأخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب بسند صحيح أن ابن عباس «كان يقرأ حتى تستأذنوا، ويقول: أخطأ الكاتب». وكان يقرأ على قراءة أبيّ بن كعب، ومن طريق مغيرة بن مقسم عن ابراهيم النخعي قال: في مصحف ابن مسعود «حتى تستأذنوا»، وأخرج سعيد بن منصور من

طريق مغيرة عن ابراهيم في مصحف عبد الله «حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا»، وأخرجه اسماعيل بن اسحق في «أحكام القرآن» عن ابن عباس واستشكله، وكذا طعن في صحته جماعة ممن بعده، وأجيب بأن ابن عباس بناها على قراءته التي تلقاها من أبيّ بن كعب، وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسين فلموافقة خط المصحف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه، وكان قراءة أبيّ من الأحرف التي تركت القراءة بها كما تقدم تقريره في فضائل القرآن. وقال البيهقي: يحتمل أن يكون ذلك كان في القراءة الأولى ثم نسخت تلاوته، يعني ولم يطلع ابن عباس على ذلك. قوله (وقال سعيد بن أبي الحسن) هو البصري أخو الحسن، قوله (للحسن) أي لأخيه. قوله (ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورءوسهن، قال: اصرف بصرك عنهن، يقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) قال قتادة: عما لا يحل لهم) كذا وقع في رواية الكشميهني، ووقع في رواية غيره بعد قوله «اصرف بصرك» «وقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) الخ»، فعلى رواية الكشميهني يكون الحسن استدل بالآية. وأورد المصنف أثر قتادة تفسيراً لها، وعلى رواية الأكثر تكون ترجمة مستأنفة، والنكتة في ذكرها في هذا الباب على الحالين للإشارة الى أن أصل مشروعية الاستئذان للاحتراز من وقوع النظر الى مالا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بغير اذن، وأعظم ذلك النظر الى النساء الأجنبيات، وأثر قتادة عند ابن أبي حاتم وصله من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عنه في قوله تعالى (ويحفظوا فروجهم) قال: عما لا يحل لهم. قوله (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) كذا للأكثر تخلل أثر قتادة بين الآيتين، وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله (حتى تستأنسوا) الآيتين وقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) الآية (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن).

قوله (خائنة الأعين من النظر الى مانهي عنه) كذا للأكثر بضم نون «نهي» على البناء للمجهول، وفي رواية كريمة «الى مانهى الله عنه» وسقط لفظ «من» من رواية أبي ذر، وعند ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس في قوله تعالى (يعلم خائنة الأعين) قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسناء تمر به أو يدخل بيتاً هي فيه فاذا فطن له غض بصره، وقد علم الله تعالى أنه يود لو اطلع على فرجها وان قدر عليها لو زنى بها، ومن طريق مجاهد وقتادة نحوه، وكأنهم أرادوا أن هذا من جملة خائنة الأعين. وقال الكرماني. معنى (يعلم خائنة الأعين) أن الله يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل، وأما خائنة الأعين التي ذكرت في الخصائص النبوية فهي الاشارة بالعين الى أمر مباح لكن على خلاف مايظهر منه بالقول. قلت: وكذا السكوت المشعر بالتقرير فانه يقوم مقام القول. وبيان ذلك في حديث مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال «لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس الا أربعة نفر وامرأتين، فذكر منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح، الى أن قال، فأما عبد الله فاختبأ عند عثمان، فجاء به حتى أوقفه فقال: يارسول الله بايعه، فأعرض عنه، ثم بايعه بعد الثلاث مرات. ثم أقبل على أصحابه فقال: أما كان فيكم رجل يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عنه فيقتله: فقالوا: هلا أومأت قال. انه لاينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين» أخرجه الحاكم من هذا الوجه، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» من مرسل سعيد ابن المسيب أخصر منه وزاد فيه «وكان رجل من الأنصار نذر ان رأى ابن أبي سرح أن يقتله» فذكر بقية الحديث نحو حديث ابن عباس. وأخرجه الدارقطني من طريق سعيد بن يربوع. وله طرق أخرى يشد بعضها

القسم الثالث:(أقوال أهل العلم في تفرد الثقة)

كما قلنا ان المرويات كلها تنتهي عند ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس. وهذا تفرد واضح من ابي بشر فهو خالف تقريبا كل من نقل عن سعيد عن ابن عباس في هذه الاية كما سوف نبين،

يقول الامام الحاكم النيسابوري في تفرد الثقة: ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُلُومِ الْحَدِيثِ هَذَا النَّوْعُ مِنْهُ مَعْرِفَةُ الشَّاذِّ مِنَ الرِّوَايَاتِ، وَهُوَ غَيْرَ الْمَعْلُولِ، فَإِنَّ الْمَعْلُولَ مَا يُوقَفُ عَلَى عِلَّتِهِ، أَنَّهُ دَخَّلَ حَدِيثًا فِي حَدِيثٍ، أَوْ وَهِمَ فِيهِ رَاوٍ أَوْ أَرْسَلَهُ وَاحِدٌ، فَوَصَلَهُ وَاهِمٌ، فَأَمَّا الشَّاذُّ فَإِنَّهُ حَدِيثٌ يَتَفَرَّدُ بِهِ ثِقَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ أَصْلٌ مُتَابِعٌ لِذَلِكَ الثِّقَةِ/كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم(١١٩)

قلت: قد بين هنا الامام الحاكم رحمه الله ان الحديث الشاذ الذى تفرد به ثقة من الثقات ليس له اصل متابع!، وهذا ينطبق على ابي بشر فهو ثقة لكن تفرد بهذا الحديث ، لذالك يقول ابن عدي : وجعفر بن إياس هو معروف بـ "جعفر بن أبي وحشية"، حدث عنه شعبة، وهشيم، وغيرهما بأحاديث مشاهير، وغرائب، وأرجو أنه لا بأس به/الكامل في الضعفاء(٣٩٣/٢)

ولاشك هذه المرويات من عجائب ابي بشر وقد مر بنا ان شعبة و هشيم حدثو عنه هذه المرويات الغريبة.

يقول الامام مسلم رضي الله عنه في مقدمة صحيحه: وَعَلَامَةُ الْمُنْكَرِ فِي حَدِيثِ الْمُحَدِّثِ، إِذَا ما عرضت روايته للحديث عن رِوَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالرِّضَا، خَالَفَتْ رِوَايَتُهُ رِوَايَتَهُمْ. أَوْ لَمْ تَكَدْ تُوَافِقُهَا. فَإِذَا كَانَ الأَغْلَبُ مِنْ حَدِيثِهِ كَذَلِكَ، كَانَ مَهْجُورَ الْحَدِيثِ، غَيْرَ مَقْبُولِهِ وَلَا مُسْتَعْمَلِهِ.

فَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَالْجَرَّاحُ بْنُ الْمِنْهَالِ أَبُو الْعَطُوفِ، وَعَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ صُهْبَانَ. وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ فِي رِوَايَةِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْحَدِيثِ. فَلَسْنَا نُعَرِّجُ عَلَى حَدِيثِهِمْ. وَلَا نَتَشَاغَلُ بِهِ.

لِأَنَّ حُكْمَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَعْرِفُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي قَبُولِ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ الْمُحَدِّثُ مِنَ الْحَدِيثِ، أَنْ يَكُونَ قَدْ شَارَكَ الثِّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا. وَأَمْعَنَ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمُوَافَقَةِ لهم. إذا وجد كذلك، ثم ذاد بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ، قُبِلَتْ زِيَادَتُهُ./ صحيح مسلم ت عبد الباقي(١/٧)

قلت:رحمك الله يا مسلم بن الحجاج، وهنا في كلام الامام مسلم وقفه مهمة فهو قال:

لِأَنَّ حُكْمَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَعْرِفُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي قَبُولِ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ الْمُحَدِّثُ مِنَ

الْحَدِيثِ، أَنْ يَكُونَ قَدْ شَارَكَ الثِّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا. وَأَمْعَنَ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمُوَافَقَةِ لهم./ فهل ابي بشر في هذه المرويات وافق من نقلو عن سعيد عن ابن عباس او ما نقلوه تلاميذ ابن عباس له؟ كلا فالقراءة السبعة اجمعو في تلاوة قوله تعالى({لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا})/ و كثير من اسانيد القراءات السبعة فيها ابن عباس رضي الله عنهما!، كما سنورد ونبين.

يقول ابو يعلى الخليلي وهو ينقل مذهب الشافعي واهل الحجاز في تفرد الثقة: فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ: الشَّاذُّ عِنْدَنَا مَا يَرْوِيهِ الثِّقَاتُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَيَرْوِيهِ ثِقَةٌ خِلَافَهُ زَائِدًا أَوْ نَاقِصًا. وَالَّذِي عَلَيْهِ حُفَّاظُ الْحَدِيثِ: الشَّاذُّ: مَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا إِسْنَادٌ وَاحِدٌ يَشُذُّ بِذَلِكَ شَيْخٌ ثِقَةٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ ثِقَةٍ ، فَمَا كَانَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ فَمَتْرُوْكٌ ، لَا يُقْبَلُ ، وَمَا كَانَ عَنْ ثِقَةٍ يُتَوَقَّفُ فِيهِ/ الارشاد للخليلي (١/١٧٦)

قلت: وهذا مذهب الشافعي رحمه فروى ابن ابي حاتم في اداب ومناقب الشافعي وقال: نَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَثنا أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بِهَذَا عَنِ الشَّافِعِيِّ وَزَادَ فِيهِ، قَالَ: " إِنَّمَا الشَّاذُّ أَنْ يَرْوِيَ الثِّقَاتُ حَدِيثًا عَلَى نَصٍّ، ثُمَّ يَرْوِيهِ ثِقَةٌ خِلافًا لِرِوَايَتِهِمْ، فَهَذَا الَّذِي يُقَالُ: شَذَّ عَنْهُمْ/ مناقب الشافعي لابن ابي حاتم (ص١٧٩)

وهذا اسناد صحيح للشافعي.

ويقول ابن القيم رحمه الله وهو ينقل الاقوال في تفرد الثقة: قالوا: والتفرد الذي يعلل به: تفرُّدُ الرجل عن الناس بوَصْلِ ما أرسلوه، أو رفعِ ما وقفوه، أو زيادةِ لفظةٍ لم يذكروها. وأما الثقة العدل إذا روى حديثًا وتفرد به لم يكن تفرُّدُه علةً، فكم قد تفرد الثقات بسننٍ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عملت بها الأمة؟/تهذيب سنن ابي داود(٢/٢٠)

قلت: هذا الكلام قد رددنا عليه باقوال المتقدمين من اهل العلم ، نعم لاشك ان ليس كل ما ينفرد به الثقة يرد ، لكن مثل ما أن الثقة قد يخطئ او يخلط او يدلس كذالك لا اشكال ان ينفرد الثقة بحدديث شاذ او منكر ، لذالك حتى في اقوال اهل العلم الاخرى ان تفرد الثقة مقبول الا اذا كان المتن منكرا او معلولا ، ينقل ابن رجب الحنبلي عن الامام البرديجي انه قال: وقال أيضاً: إذا روى الثقة من طريق صحيح عن رجل من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثاً لا يصاب إلا عند الرجل الواحد لم يضره أن لا يرويه غيره، إذا كان متن الحديث معروفاً، ولا يكون منكراً ولا معلول/شرح علل الترمذي (٢/٦٥٤)

وهذه المرويات بلا شك ان متنها منكر و معلول جدا ، فهي مخالفة عن ما تواتر عن ابن عباس في قراءة هذه الاية و ايضا فهي تخالف اصول جوهرية وقواعد اساسية.

يقول ابن عثيمين رحمه الله: أما المروي فإنه يُبحث فيه ما هو المقبول منه وما هو المردود؟

وبهذا نعرف أن قبول الراوي لا يستلزم قبول المروي؛ لأن السند قد يكون رجاله ثقاةً عدولاً، لكن قد يكون المتن شاذًّا أو معللاً فحينئذ لا نقبله/ شرح البيقونية (ص١٢)

قلت: هنا الشيخ رحمه الله وضح ان بعض المرويات وان كان سندها صحيح لا تقبل اذا كان المتن شاذا او معللا، ومرة اخرى لاشك ان المتن هذه الروايات شاذ جدا و منكر ، في بعض هذه الروايات يقول ابن عباس: وهم من الكتاب ، وتارة اخرى يقول : اخطأ الكاتب ، ومرة يقول وهم من الكاتب ، رغم ان اسانيدها كل تنتهي الى ابي بشر عن سعيد ، وقد يكون هنا سبب الاختلاف هم الرواة بعد ابي بشر وفي كل الحالات فالمتن منكر مخالف لما قد تواتر و اجمع عليه ، لذالك قال ابن كثير عليه رحمة الله: وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ/ تفسير القران العظيم (٣٥/٦)

وهناك ايضا رواية عن سفيان قد صاغ الخبر بصيغة التمريض، حيث روى الطبري في تفسيره : حدَّثنا ابن بشارٍ، قال: ثنا أبو عامرٍ، قال: ثنا سفيانُ، عن الأعمشِ أنه كان يقرؤُها: (حتى تَسْتأذنوا وتُسَلِّمُوا). قال سفيانُ: وبلَغني أنَّ ابن عباسٍ كان يقرؤُها: (حتى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا). وقال: إنها خَطَأٌ مِن الكاتب/تفسير الطبري ت التركي(٢٤٠/١٧)

ومن المعلوم المشهور ان كلمة (بلغنا او بلغني) من صيغ التمريض التي يستخدمها أهل العلم لتضيعف خبر ما مثل روى، قيل، نقل والى اخره.( )

ووجه اخر يضعف هذه الاسانيد التي ظاهرها الصحة و يثبت التفرد ، هو ان من المعلوم ان القراءات لا تقبل الا بالاسانيد المتواترة ، وعرف بعض اهل العلم الحديث او الاسناد المتواتر ، فيقول الخطيب البغدادي رحمه الله: أَمَّا خَبَرُ التَّوَاتُرِ فَهُوَ مَا يُخْبِرُ بِهِ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَبْلُغُ عَدَدُهُمْ حَدًّا يُعْلَمُ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِمْ بِمُسْتَقَرِّ الْعَادَةِ أَنَّ اتِّفَاقَ الْكَذِبِ مِنْهُمْ مُحَالٌ ، وَأَنَّ التَّوَاطُؤَ مِنْهُمْ فِي مِقْدَارِ الْوَقْتِ الَّذِي انْتَشَرَ الْخَبَرُ عَنْهُمْ فِيهِ مُتَعَذِّرٌ ، وَأَنَّ مَا أَخْبَرُوا عَنْهُ لَا يَجُوزُ دُخُولُ اللَّبْسِ وَالشُّبْهَةِ فِي مِثْلِهِ ، وَأَنَّ أَسْبَابَ الْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ وَالْأُمُورِ الدَّاعِيَةِ إِلَى الْكَذِبِ مُنْتَفِيَةٌ عَنْهُمْ ، فَمَتَى تَوَاتَرَ الْخَبَرُ عَنْ قَوْمٍ هَذِهِ سَبِيلُهُمْ قُطِعَ عَلَى صِدْقِهِ ، وَأَوْجَبَ وُقُوعَ الْعِلْمِ ضَرُورَةً/ الكفاية في علم الرواية(ص١٦)

ويقول ابن النجار:

و"َ التَّوَاتُرُ "اصْطِلاحًا" أَيْ فِي اصْطِلاحِ الْعُلَمَاءِ "خَبَرُ عَدَدٍ يَمْتَنِعُ مَعَهُ" أَيْ مَعَ هَذَا " الْعَدَدِ "لِكَثْرَتِهِ" أَيْ مِنْ أَجْلِ كَثْرَتِهِ "تَوَاطُؤٌ" فَاعِلُ يَمْتَنِعُ "عَلَى كَذِبٍ" مُتَعَلِّقٌ بِتَوَاطُؤٍ عَنْ مَحْسُوسٍ مُتَعَلِّقٍ بِخَبَرٍ، أَيْ بِخَبَرِ عَدَدٍ "عَنْ مَحْسُوسٍ" "أَوْ خَبَرُ" عَدَدٍ "عَنْ عَدَدٍ

---

[٨] راجع كتاب تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي(١/٣٥٠)

كَذَلِكَ" أَيْ يَمْتَنِعُ مَعَهُ لِكَثْرَتِهِ تَوَاطُؤٌ عَلَى كَذِبٍ إلَى "أَنْ يَنْتَهِيَ إلَى مَحْسُوسٍ" أَيْ مَعْلُومٍ بِإِحْدَى الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ. كَمُشَاهَدَةٍ أَوْ سَمَاعٍ/ شرح الكوكب المنير (٣٢٤/٢)

وطبعا لا يوجد شرط واحد من شروط الحديث المتواتر وجد في مرويات اخطأ الكاتب !. ( )

[٩] كما بينا ان الروايات كلها من طريق أبي بشر فهذا ينفي التواتر .

عن الأعمش عن أبي سفيان قال مثل جابر عن الرجل يضحك فى الصلاة قال : يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء .

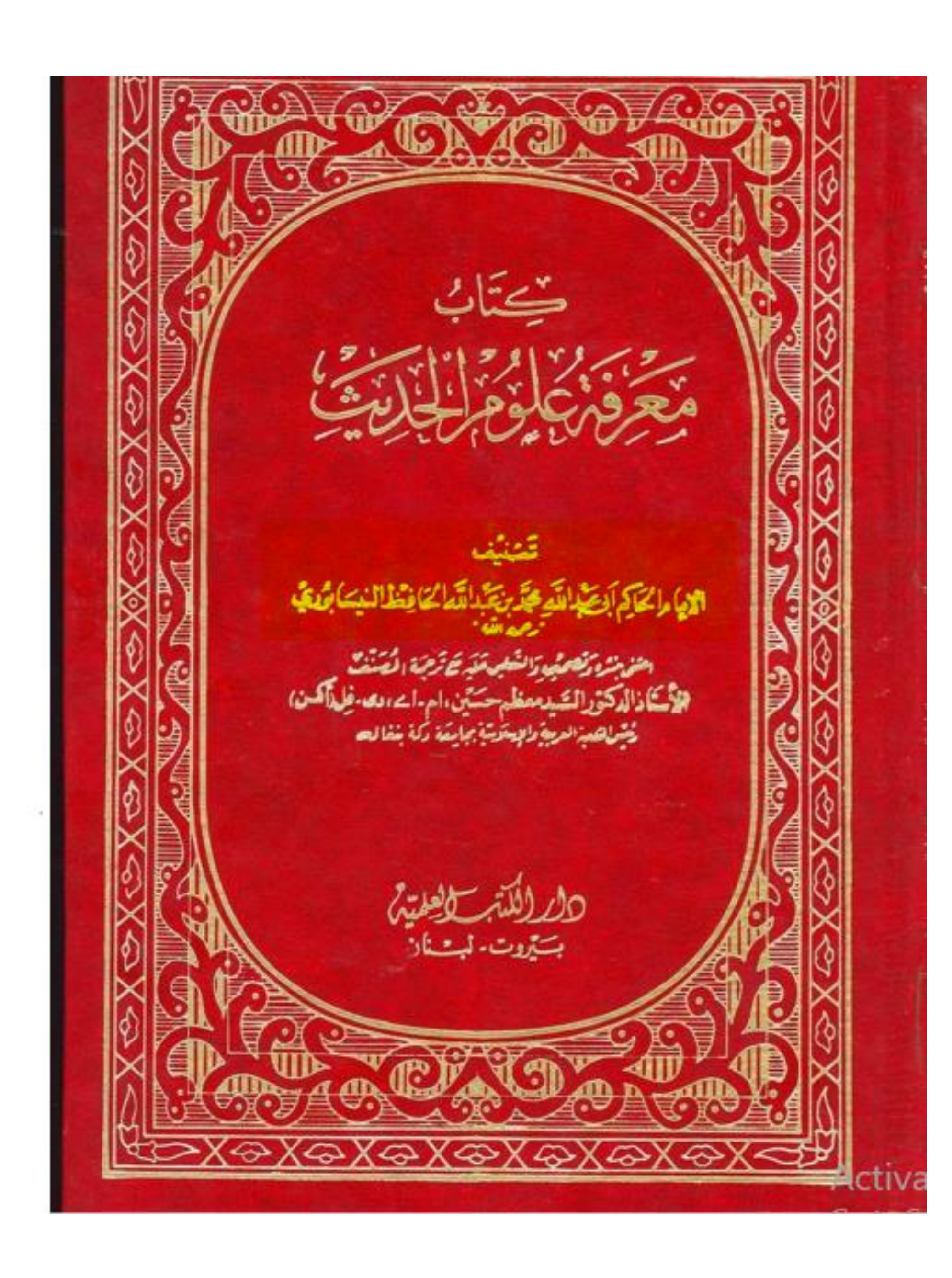
قال أبو عبد الله[١] : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس وبقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدى إليها المتبحّر فى هذا العلم فإنّ معرفة علل الحديث من أجلّ هذه العلوم .

ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث

هذا[٢] النوع منه معرفة الشاذّ من الروايات ؛ وهو غير المعلول فإنّ المعلول ما يوقف على علته أنه دخل حديث فى حديث أو وهم فيه راو أو أرسله واحد فوصله واهم ، فأمّا الشاذّ فإنه حديث يتفرّد[٣] به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع[٤] لذلك الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشقر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لى الشافعى ليس الشاذّ من الحديث أن يروى الثقة ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروى الثقة حديثا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

ومثاله ما حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالُوَيه قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الطفيل عن معاذ بن جبل أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أخّر الظهر حتى يجمعها الى العصر فيصلّيهما جميعا و إذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلّى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخّر المغرب حتى يصلّيها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجّل العشاء فصلّاها مع المغرب .

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) ق خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» .
(٣) خ ، ش ، صف : «تفرد» . (٤) ش : «يتابع» .



[قال ابن عدي][1] وجعفر بن إياس هومعروف بـ«جعفر» بن أبي وحشية، حدث عنه شعبة وهشيم وغيرهما بأحاديث مشاهير وغرائب، وأرجو أنه لا بأس به.

٢١/ ٣٤٦ جَعْفَرُ بْنُ نَصْرٍ أَبُومَيْمُونٍ العَنْبَرِيُّ الكُوفِيُّ[2]

حدث عن الثقات بالبواطيل، وليس بالمعروف، وذكر أنه من ولد سلمان الفارسي، ثنا جعفر بن سهل بن الحسن البالسي قال: ثنا أبوميمون جعفر بن نصر العنبري الكوفي، بـ«الرقَّة» وذكر أنه من ولد سلمان الفارسي سنة إحدى وستّين ومائتين، ثنا حماد بن زيد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ قَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ كَيْفَ وَجَدْتَ المَوْتَ؟ قَالَ وَجَدْتُ جَسَدِي يُنْزَعُ بِالسِّلاء قَالَ هَذَا وَقَدْ يَسَّرْنَا عَلَيْكَ المَوْتَ»[3].

قال الشيخ: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل.

ثنا جعفر بن سهل، ثنا أبوميمون جعفر بن نصر، ثنا حفص بن غياث، ثنا عبيدالله عن نافع، عن ابن عمر قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ مفطراً في يوم جمعة قط»[4].

١ـ سقط في: أ.
٢- ينظر: المغني: ١/ ١٣٥، الضعفاء والمتروكين: ١/ ١٧٣، الكشف الحثيث: ٢٠٠، المجروحين لابن حبان: ١/ ٢١٤، الجرح والتعديل: ٢/ ٤٩١.
٣- أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢١٤، وقال موضوع.
٤- أخرجه أبو يعلى في مسنده: ٥٧٠٩، عن ليث بن أبي سليم عن عمير ابن أبي عمير عن ابن عمر، والطبراني في الكبير كما في المجمع: ٣/ ٢٠٣، وقال الهيثمي: فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس. وهو في مسند ابن عمر بتخريج الطرسوسي برقم: ٣١. وأخرجه البزار: ١/ ٤٩٩، برقم: ١٠٧١، من طريق محمد بن المثنى، حدثنا سلم حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر... وذكره الهيثمي في المجمع: ٣/ ٢٠٣، وقال: رواه أبو يعلى والبزار، وفيه الحسن بن أبي جعفر. وهو ضعيف. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة. وهو في المقصد العلي برقم: ٥٣٩. وأورده الحافظ في المطالب: ١٠٢٦، وعزاه إلى مسدد. ونقل الشيخ حبيب الرحمن ـ محقق المطالب ـ عن البوصيري قوله: رواه ابن أبي شيبة، وأبو يعلى والبزار وقال: وسكت عليه البوصيري. وأخرجه البزار: ١/ ٤٩٩، برقم: ١٠٧٠، عن ابن عباس وقال الهيثمي في المجمع: ٣/ ٢٠٣، رواه البزار، وفيه

الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال

تأليف
الإمَام الحَافِظ أبي أحمد عَبد الله بن عَدِيّ الجرجاني
المتوفى سَنة ٣٦٥هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوّض
شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبوسنّة
جامعة الأزهر

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية

فأَمَّا ما كَانَ مِنْها عَنْ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ مُتَّهَمُونَ. أَوْ عِنْدَ الأَكْثَرِ مِنْهُمْ. فَلَسْنَا نَتَشَاغَلُ بِتَخْرِيجِ حَدِيثِهِمْ. كَعَبْدِ اللهِ بْنِ مِسْوَرٍ أَبِي جَعْفَرٍ المَدَائِنِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، وَعَبْدِ القُدُّوسِ الشَّامِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ المَصْلُوبِ، وَغِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي دَاوُدَ النَّخَعِيِّ، وَأَشْبَاهِهِمْ مِمَّنِ اتُّهِمَ بِوَضْعِ الأَحَادِيثِ وَتَوْلِيدِ(1) الأَخْبَارِ.

وَكَذَلِكَ، مَنِ الغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ المُنْكَرُ أَوِ الغَلَطُ، أَمْسَكْنَا أَيْضًا عَنْ حَدِيثِهِمْ.

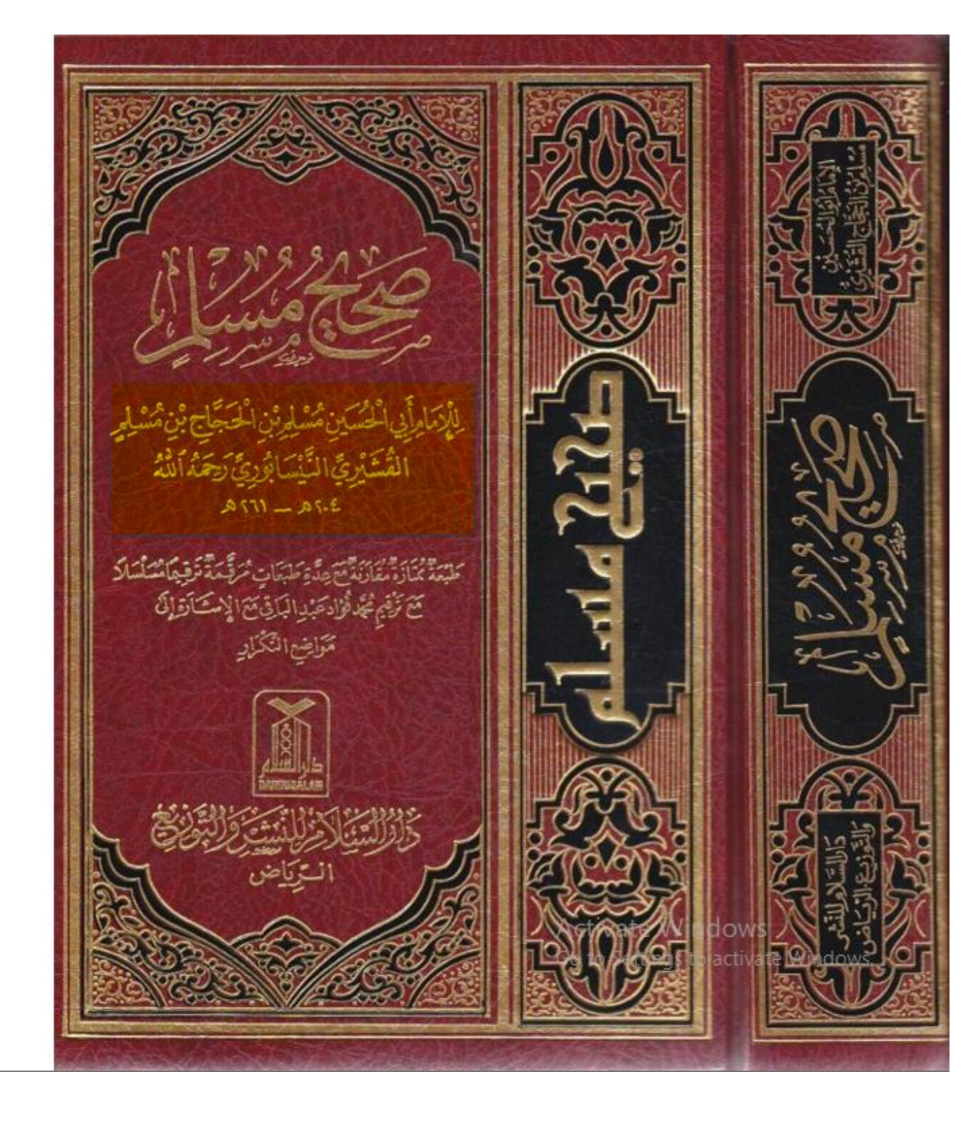
وَعَلَامَةُ المُنْكَرِ فِي حَدِيثِ المُحَدِّثِ، إِذَا مَا عُرِضَتْ رِوَايَتُهُ لِلْحَدِيثِ عَلَى رِوَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الحِفْظِ وَالرِّضَا، خَالَفَتْ رِوَايَتُهُ رِوَايَتَهُمْ. أَوْ لَمْ تَكَدْ(2) تُوَافِقُهَا. فَإِذَا كَانَ الأَغْلَبُ مِنْ حَدِيثِهِ كَذَلِكَ، كَانَ مَهْجُورَ الحَدِيثِ، غَيْرَ مَقْبُولِهِ وَلَا مُسْتَعْمَلِهِ.

فَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ المُحَدِّثِينَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَرَّرٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَالجَرَّاحُ بْنُ المِنْهَالِ أَبُو العَطُوفِ، وَعَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ صُهْبَانَ. وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ فِي رِوَايَةِ المُنْكَرِ مِنَ الحَدِيثِ. فَلَسْنَا نُعَرِّجُ عَلَى حَدِيثِهِمْ. وَلَا نَتَشَاغَلُ بِهِ.

لِأَنَّ حُكْمَ أَهْلِ العِلْمِ، وَالَّذِي نَعْرِفُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ فِي قَبُولِ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ المُحَدِّثُ مِنَ الحَدِيثِ، أَنْ يَكُونَ قَدْ شَارَكَ الثِّقَاتِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالحِفْظِ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا. وَأَمْعَنَ فِي ذَلِكَ عَلَى المُوَافَقَةِ لَهُمْ. فَإِذَا وُجِدَ كَذَلِكَ، ثُمَّ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ، قُبِلَتْ زِيَادَتُهُ.

فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلَالَتِهِ وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الحُفَّاظِ المُتْقِنِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ، أَوْ لِمِثْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ. قَدْ نَقَلَ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَى الِاتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ. فَيَرْوِي عَنْهُمَا أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا العَدَدَ مِنَ الحَدِيثِ، مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا، وَلَيْسَ مِمَّنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ، فَغَيْرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) (وتوليد الأخبار) معناه إنشاؤها وزيادتها. (٢) (لم تكد توافقها) معناه لا توافقها إلا في قليل. قال أهل اللغة: كاد موضوعة المقاربة. فإن لم يتقدمها نفي كانت لمقاربة الفعل، ولم يُفعل. كقوله تعالى: يكاد البرق يخطف أبصارهم. وإن تقدمها نفي كانت للفعل بعد بطء. وإن شئت لمقاربة عدم الفعل. كقوله تعالى: فذبحوها وما كادوا يفعلون.



كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث

(من تجزئة السلفي)

للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد ابن الخليل الخليلي القزويني
٣٦٧ - ٤٤٦ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج:
الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس

مكتبة الرشد
الرياض

فَقَدْ قال الشافعي وجماعةٌ مِنْ أهلِ الحجاز : الشاذُّ عندنا ما يَرْويهِ الثِّقاتُ على لفظٍ واحدٍ ، ويرويه ثقةٌ خلافه زائداً ، أو ناقصاً .

والذي عليه حفّاظُ الحديث : **الشاذُ** : ما ليس لهُ إلاّ إسنادٌ واحدٌ يَشذُّ بذلك شيخٌ ، ثقة كان ، أو غير ثقةٍ .

فما كان عن غير ثقة ، فمتروك لا يُقبل . وما كان عن ثقةٍ يتوقف فيه ،

= كحديث : « افتتحتُ البلادَ بالسيف » .

تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة . ص ١٧٠ رقم ٩ .

٤ ـ ما تفرد به مَنْ يُختلَفُ في توثيقه وتضعيفه . أو شيخ صالح . كحديث : « كلوا البلح بالتمر .... !! » .

تفرد به أبو زكريا يحيى بن محمد بن قيس .

يتوقف فيه ، فلا يحكم بصحته ، ولا بضعفه . ص ١٧٣ رقم ١١ .

٥ ـ ما ليس له إلا إسناد واحد يشذ به غير الثقة .

وهو يشمل الاثنين السابقين (متروك أو شاذ) .

٦ ـ ما خالف فيه الثقة غيره من الثقات في الوصل أو الإرسال ، أو الزيادة أو نحو ذلك .وهو صحيح معلول ، لاتؤثر فيه المخالفة .

إذ العبرة بأصل الحديث كحديث « الشفعة فيما لم يقسم) ص ١٦٥ ـ ١٦٦ رقم ٤

وإن لم يكنْ ممَّنْ يوثَقُ بحفْظِهِ ، وإتقانهِ لذلك الذي انفردَ به ، كان انفرادُهُ ، خارِماً ، مُزَحْزِحاً له عَنْ حَيِّزِ الصَّحيحِ ، ثم هو بعد ذلك دائرٌ بيْن مَرَاتِبَ متفاوتةٍ بحسَبِ الحالِ فيه » .

« انظر مقدمة علوم الحديث ٦٩ ـ ٧١ » .

شَرْحَ النُّخْبة لملا علي القاري ص ٨٩ .

توضيح الأفكار للصنعاني ١ / ٢٧٧ ـ ٢٨٣ .

ـ من الحديثِ ـ أنْ يَرْوِيَ الثِّقَةُ حديثًا لم يَرْوِهِ غيرُه، إنَّما الشاذُّ من الحديثِ أنْ يَرْوِيَ الثِّقاتُ حديثًا، فَيَشِذُّ عنهم واحدٌ، فيُخالِفَهم».

/ (أنا) أبو محمدٍ، قال: وثنا أبي: حدَّثنا يونُس بهذا ـ عن الشافعيِّ ـ وزاد [٧٧] فيه، قال: «إنَّما الشَّاذُّ أنْ يَرْوِيَ الثِّقاتُ حديثًا على نَصٍّ، ثم يَرْوِيهِ ثِقَةٌ خلافًا لروايتِهم، فهذا الذي يُقالُ: شَذَّ عنهم».

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبِي، ثنا يونُسُ، قال: قال الشافعيُّ[(١)]: «وَكُلًّا قد رأيْتُه اسْتَعْمَلَ الحديثَ المنفَرِدَ، اسْتَعْمَلَ أهلُ المدينةِ حديثَ التَّفْليسِ، (قولَ النبيِّ ﷺ: «إذا أدْرَكَ الرجلُ ما له بعَيْنِهِ، فهو أحَقُّ به من غيرِه»)، واسْتَعْمَلَ أهلُ العِراقِ حديثَ العُمْرَى»[(٢)].

«وكلٌّ قد اسْتَعْمَلَ الحديثَ المنفَرِدَ، هٰؤلاءِ أخَذُوا بهذا، وتَرَكُوا الآخَرَ، وهٰؤلاءِ أخذوا بهذا، وتَرَكُوا الآخَرَ»[(٣)].

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا يُونُسُ بنُ عبدِ الأعلى نَفْسُه، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقول: «إذا جاء عن أصحابِ النبيِّ (ﷺ) أقاوِيلُ مُخْتَلِفَةٌ، يُنْظَرُ إلى ما هو أشْبَهُ بالكتابِ والسُّنَّةِ، فيُؤْخَذُ به»[(٤)].

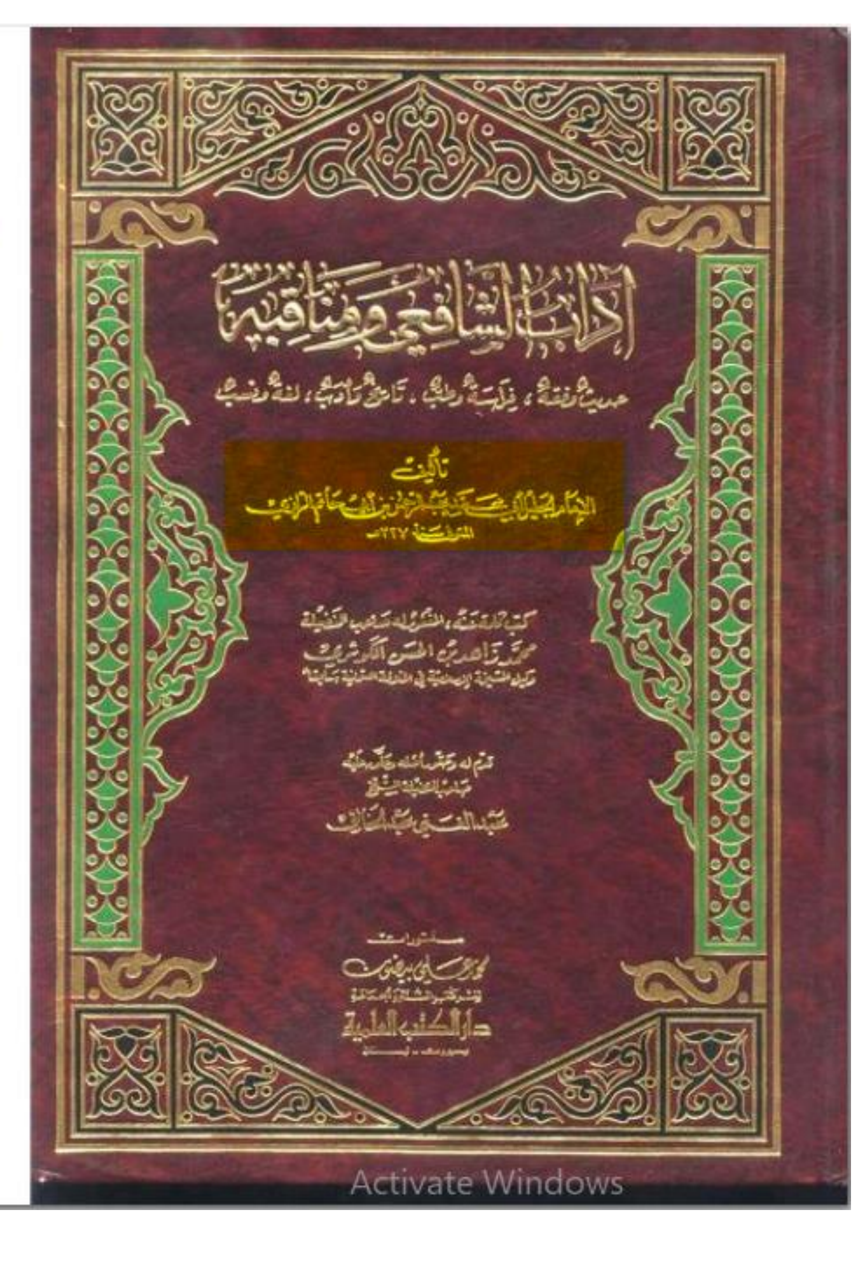
= اللهفان (١/ ٢٩٦) بلفظ يتفق مع زيادة أبي حاتم، وانظر: شرح النخبة للقاري ٨٢ ـ ٨٣.

(١) كما في سير النبلاء (١٥٠) باختصار، وفي الحلية (٩/ ١٠٥) بتصحيف واختلاف، وبدون نص حديث التفليس الذي زاده ابن أبي حاتم، ورواه الشافعي ومالك والشيخان وغيرهم، وقد ردّ الشافعي على زعم العراقيين أن البائع يشارك؛ كسائر الغرماء، فراجع: الأم ٣/ ١٧٦ و١٨٩، والمختصر ٢/ ٢١٩، وشرح الموطأ ٣/ ٣٣٠، ومعالم السنن ٣/ ١٥٦، وشرح مسلم ١٠/ ٢٢١، والفتح ٥/ ٣٩ ـ ٤٢، والسنن الكبرى ٦/ ٤٤، وتلخيص الحبير ٢٤٧، والمغني ٤/ ٤٥٦.

(٢) هو ـ كما في شرح مسلم ١١/ ٦٩ ـ: «من أعمر رجلًا عمرى له ولعقبه، فقد قطع قوله حقه فيها، وهي لمن أعمر ولعقبه»، وقد ردّ الشافعي على أهل المدينة في زعمهم: أن العمرى تمليك منفعة، لا تمليك رقبة، والمسألة فيها تفصيل، وللشافعي فيها قولان، فراجع: الأم ٣/ ٢٨٥ و٧/ ٢٠١، والمختصر ٣/ ١٢٠، وشرح معاني الآثار ٢/ ٢٤٦، والسنن الكبرى ٦/ ١٧١ ـ ١٧٦، ومعالم السنن ٣/ ١٧٤، والفتح ٥/ ١٥٠، وشرح الموطأ ٤/ ٤٨، والتلخيص ٢٦٠، والمغني ٦/ ٣٠٢، والإشراف ٢/ ٨٢.

(٣) في اختلاف الحديث (٣٢ ـ ٣٧)، كلام مفيد في المقام كله.

(٤) قد ذكر نحو هذا وما بعده مع مزيد فائدة ـ في الرسالة ٥٩٦ ـ ٥٩٨، وإنما كان الأمر كذلك؛ لأن أقاويلهم المختلفة بمثابة الأدلة المتعارضة، فيرجح أحدها بمرجح. انظر: شرح جمع الجوامع ٢/ ٢٢٧، والكلام عن حجية قول الصحابي مشهور، وقد نقل ابن الصلاح وابن القيم=



شرح علل الترمذي

لابن رجب الحنبلي

٧٣٦ - ٧٩٥هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور همام عبد الرحيم سعيد
الأستاذ المساعد بكلية الشريعة
الجامعة الأردنية

الجزء الثاني

ابن عمر، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ «في النهي عن بيع الولاء وهبته»[1].

وكذا قال أحمد في حديث مالك، عن الزهري، عن عروة عن عائشة:

«إن الذين جمعوا الحج والعمرة طافوا حين قدموا لعمرتهم، وطافوا لحجهم حين رجعوا من منى»[2].

قال: لم يقل هذا أحد إلا مالك. وقال: ما أظن مالكاً إلا غلط فيه، ولم يجيء به أحد غيره، وقال مرة: لم يروه إلا مالك، ومالك ثقة.

ولعل أحمد إنما استنكره لمخالفته للأحاديث، في أن القارن يطوف طوافاً واحداً.

قال البرديجي بعد ذلك: فأما أحاديث قتادة التي يرويها الشيوخ مثل حماد بن سلمة، وهمام، وأبان، والأوزاعي، ننظر في الحديث فإن كان الحديث يحفظ من غير طريقهم عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو عن أنس بن مالك من وجه آخر، لم يدفع، وإن كان لا يعرف عن أحد عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا من طريق عن أنس إلا من رواية هذا الذي ذكرت لك، كان منكراً.

وقال أيضاً: إذا روى الثقة من طريق صحيح عن رجل من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثاً لا يصاب إلا عند الرجل الواحد لم يضره أن لا يرويه غيره، إذا كان متن الحديث معروفاً، ولا يكون منكراً ولا معلولاً.

وقال في حديث رواه عمرو بن عاصم، عن همام، عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس، أن رجلاً قال للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ «إني

---

(١) سبق تخريجه، ص ٦٢٩.

(٢) أخرجه البخاري ١/٢٧٠، من طريق مالك عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، وفي آخره... فطاف الذين أهلوا بالعمرة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى، وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً، وأخرجه أيضاً ١/٢٨٣.
وأخرجه مسلم ٢/٨٧٠؛ وأبو داود ١/٤٣٧؛ والنسائي ٥/١٢٨.

الاجتهاد في نسبة قول ابن عباس (اخطأ الكاتب)

وثبوت السنة إلى النبي ﷺ يختص بالحديث، لأن القرآن نُقل إلينا نقلاً متواتراً قطعياً، لفظاً ومعنى، ونقله الأصاغر عن الأكابر فلا يحتاج إلى البحث عن ثبوته.

ثم اعلم أن علم الحديث ينقسم إلى قسمين:

١ ـ علم الحديث رواية.

٢ ـ علم الحديث دراية.

فعلم الحديث رواية يبحث عما ينقل عن النبي ﷺ من أقواله وأفعاله وأحواله. ويبحث فيما يُنقل لا في النقل.

مثاله: إذا جاءنا حديث عن النبي ﷺ فإننا نبحث فيه هل هو قول أو فعل أو حال؟

وهل يدل على كذا أو لا يدل؟

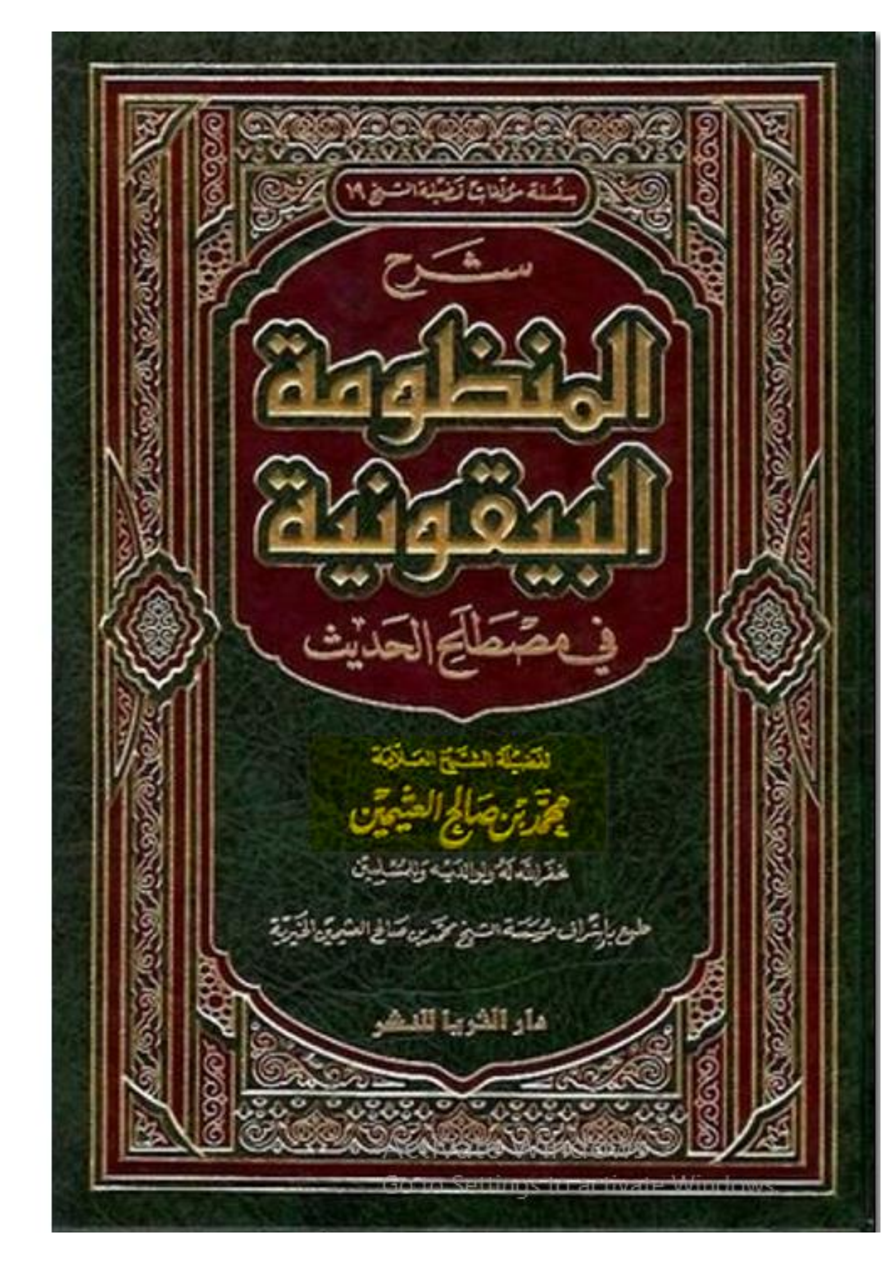
فهذا هو علم الحديث رواية، وموضوعه البحث في ذات النبي ﷺ وما يصدر عن هذه الذات من أقوال وأفعال وأحوال، ومن الأفعال الإقرار، فإنه يعتبر فعلاً، وأما الأحوال فهي صفاته كالطول والقِصر واللون، والغضب والفرح وما أشبه ذلك.

أما علم الحديث دراية فهو: علم يُبحث فيه عن أحوال الراوي والمروي من حيث القبول والرد.

مثاله: إذا وجدنا راوياً فإنا نبحث هل هذا الراوي مقبول أم مردود؟

أما المروي فإنه يُبحث فيه ما هو المقبول منه وما هو المردود؟

وبهذا نعرف أن قبول الراوي لا يستلزم قبول المروي؛ لأن السند قد يكون رجاله ثقاةً عدولاً، لكن قد يكون المتن شاذًا أو معللاً فحينئذ لا نقبله. كما أنه أحياناً لا يكون رجال السند يصِلون إلى حد القبول



تفسير القرآن العظيم

للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر
ابن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤هـ

وضع حواشيه وعلق عليه
محمد حسين شمس الدين

الجزء السادس

المحتوى:

من أول سورة النور ـ إلى آخر سورة يس

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

داود: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص عن الأعمش عن طلحة عن هزيل قال: جاء رجل، قال عثمان: سعد فوقف على باب النبي ﷺ يستأذن فقام على الباب قال عثمان: مستقبل الباب، فقال له النبي ﷺ «هكذا عنك ـ أو هكذا ـ فإنما الاستئذان من النظر» وقد رواه أبو داود الطيالسي عن سفيان الثوري عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن رجل عن سعد عن النبي ﷺ، رواه أبو داود من حديثه.

وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال «لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه، ما كان عليك من جناح»[1] وأخرج الجماعة من حديث شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي فدققت الباب، فقال «من ذا؟» فقلت: أنا، قال «أنا أنا» كأنه كرهه[2]، وإنما كره ذلك لأن هذه اللفظة لا يعرف صاحبها حتى يفصح باسمه أو كنيته التي هو مشهور بها، وإلا فكل أحد يعبر عن نفسه بأنا، فلا يحصل بها المقصود من الاستئذان الذي هو الاستئناس المأمور به في الآية، وقال العوفي عن ابن عباس: الاستئناس الاستئذان، وكذا قال غير واحد.

وقال ابن جرير[3]: حدثنا ابن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا﴾ قال: إنما هي خطأ من الكاتب حتى تستأذنوا وتسلموا، وهكذا رواه هشيم عن أبي بشر ـ وهو جعفر بن إياس ـ به عن سعيد عن ابن عباس بمثله، وزاد: كان ابن عباس يقرأ ﴿حتى تستأذنوا وتسلموا﴾ وكان يقرأ على قراءة أبيّ بن كعب رضي الله عنه، وهذا غريب جداً عن ابن عباس، وقال هشيم: أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال: في مصحف ابن مسعود حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا، وهذا أيضاً رواية عن ابن عباس وهو اختيار ابن جرير.

وقد قال الإمام أحمد[4]: حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن أبي صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلبأ[5] وجداية[6] وضغابيس[7]، والنبي ﷺ بأعلى الوادي، قال: فدخلت على النبي ﷺ ولم أسلم ولم أستأذن، فقال ﷺ «ارجع فقل السلام عليكم أأدخل؟» وذلك بعدما أسلم

(١) أخرجه البخاري في الديات باب ١٥، ومسلم في الأدب حديث ٤٤.
(٢) أخرجه البخاري في الاستئذان باب ١٧، وأبو داود في الأدب باب ١٢٨، وأحمد في المسند ٣/ ٣٦٣.
(٣) تفسير الطبري ٩/ ٢٩٦.
(٤) المسند ٤/ ٤١٤.
(٥) اللبأ: أول ما يحلب عند الولادة.
(٦) الجداية: من أولاد الضباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة، ذكرا كان أو أنثى.
(٧) الضغابيس، جمع ضُغْبوس: صغار القثاء.

حدثنا ابنُ بشارٍ، قال: ثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: ثنا شعبةُ، عن أبي بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عباسٍ في هذه الآيةِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾. وقال: إنما هي خطأٌ مِن الكتَّابِ[1]: (حتى تستأذِنوا وتُسلِّموا)[2].

حدثنا ابنُ المثنى، قال: ثنا وَهْبُ بنُ جريرٍ، قال: ثنا شعبةُ، عن أبي بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ بمثلِه، غيرَ أنَّه قال: إنما هي: (حتى تَستأذِنوا). ولكنها سقَطٌ مِن الكاتبِ.

١١٠/١٨ / حدثنا أبو كُريبٍ، قال: ثنا ابنُ عطيةَ، قال: ثنا معاذُ بنُ سليمانَ، عن جعفرِ بنِ إياسٍ، عن سعيدٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾. قال: أخطأَ الكاتبُ. وكان ابنُ عباسٍ يقرأُ: (حتى تَستأذِنوا وتُسلِّموا). وكان يقرؤُها على قراءةِ أُبيِّ بنِ كعبٍ[3].

حدثنا ابنُ بشارٍ، قال: ثنا أبو عامرٍ، قال: ثنا سفيانُ، عن الأعمشِ أنه كان يقرؤُها: (حتى تَستأذِنوا وتُسلِّموا). قال سفيانُ: وبلَغني أنَّ ابنَ عباسٍ كان يقرؤُها: (حتى تَستأذِنوا وتُسلِّموا). وقال: إنها خطأٌ مِن الكاتبِ[4].

= وقال أبو حيان في البحر المحيط ٤٤٥/٦: ومن روى عن ابن عباس أن قوله: ﴿تستأنسوا﴾ خطأ أووهم من الكاتب وأنه قرأ (حتى تستأذنوا) فهو طاعن في الإسلام ملحد في الدين، وابن عباس برىء من هذا القول... . وقال ابن كثير في تفسيره ٣٨/٦: وهذا غريب جدًّا عن ابن عباس.

(١) في م: «الكاتب».

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٨/٦ عن المصنف، وأخرجه البيهقي في الشعب (٨٨٠٤)، والضياء في المختارة ٩٠/١٠ (٨٦) من طريق شعبة به، وأخرجه الحاكم ٣٩٦/٢، والبيهقي في الشعب (٨٨٠٣) من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه.

(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٨/٦.

(٤) تفسير سفيان ص ٢٢٤ بنحوه مختصرًا.

تفسير الطبري
جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء السابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

باب الكلام في الأخبار وتقسيمها

الخبر هو ما يصح أن يدخله الصدق أو الكذب، وينقسم قسمين : خبر تواتر، وخبر آحاد .

فأما خبر التواتر: فهو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حداً يعلم عند مشاهديهم[١] بمستقر العادة أن اتفاق الكذب منهم محال، وأن التواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم [فيه متعذر][٢] ، وأن ما أخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله، وأن أسباب القهر والغلبة والأمور الداعية إلى الكذب منتفية عنهم، فمتى تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم، قُطع على صدقه، وأوجب وقوع العلم ضرورة .

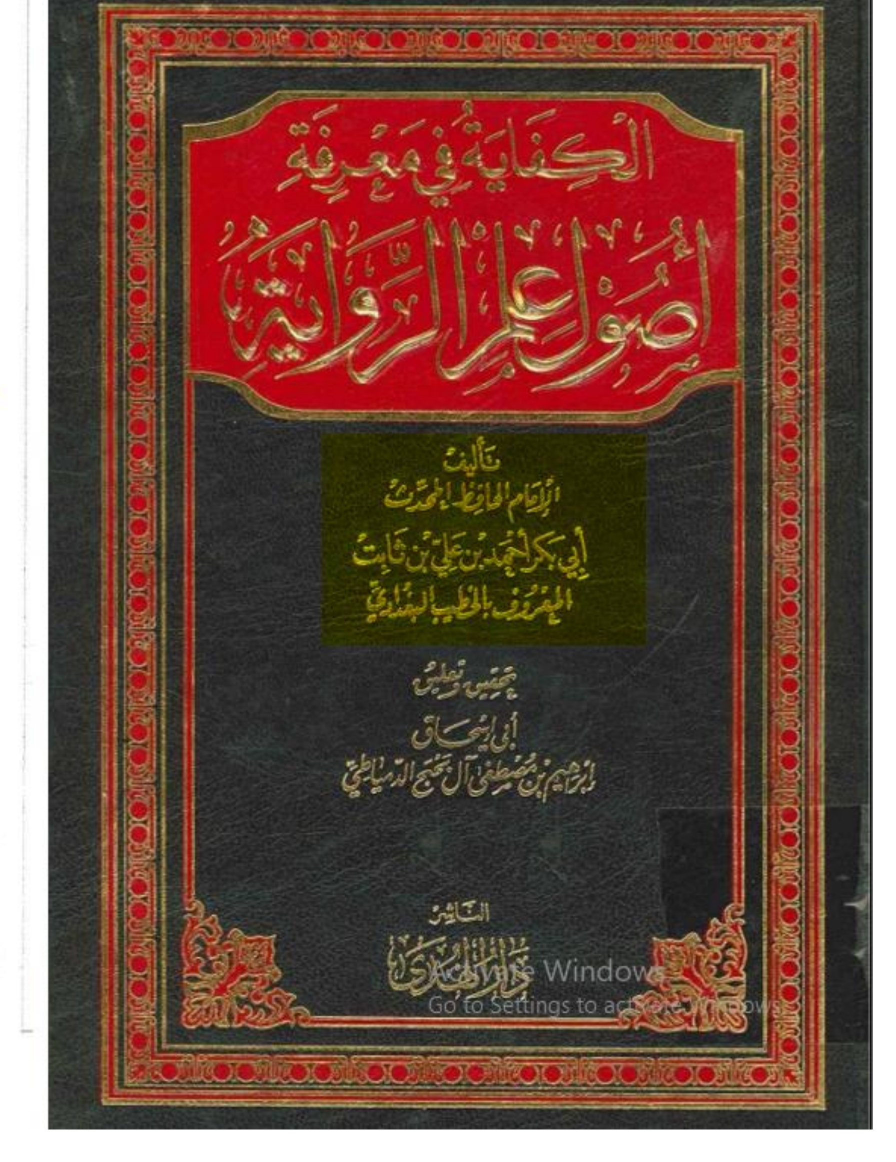
وأما خبر الآحاد : فهو ما قصر عن صفة التواتر، ولم يقع[٣] به العلم وإن روته الجماعة.

والأخبار كلها على ثلاثة أضرب : فضرب منها يعلم[٤] صحته، وضرب منها يعلم فساده، وضرب منها لا سبيل إلى العلم بكونه على واحد من الأمرين دون الآخر .

فأما الضرب الأول، وهو: ما يعلم[٤] صحته، فالطريق إلى معرفته إن لم يتواتر حتى يقع العلم الضروري به ؛ أن يكون مما تدل العقول على موجبه، كالإخبار عن حدث الأجسام، وإثبات الصانع، وصحة الأعلام التي أظهرها الله [عز وجل][٥] على أيدي الرسل، ونظائر ذلك مما أدلة العقول تقتضي صحته .

---

(١) في «ك» و«م» و«ظ» و«ع» مشاهد تهم.
(٢) ساقط من «م».
(٣) في «هـ»: يقطع.
(٤) في «ظ»، و«ك» و«ع»: تعلم.
(٥) لا توجد في «ظ»، و«ك»، و«ع»، وفي «م»: تعالى.



غَلَطِ العامةِ قولُهم ، تواتَرَتْ كتُبك إليّ ، أي اتصلَتْ مِنْ غيرِ انقطاعٍ . وإنَّما التواترُ ، الشيءُ بعدَ الشيءِ بينهما انقطاعٌ . وهو تفاعلٌ مِنَ الوَتْرِ . وهو الفَرْدُ . ا هـ .

(و) التواترُ (اصطلاحاً) أي في اصطلاح العلماء (خبرُ عددٍ يمتنعُ مَعَه) أي معَ هذا العددِ (لكثرتِه) أي من أجل كَثْرَتِهِ (تواطؤٌ) فاعلُ يمتنعُ (على كَذِبٍ) متعلِقٌ بتواطؤ (عنْ مَحْسُوسٍ) متعلِّقٌ بخبرٍ . أي بخبرِ[1] عددٍ عنْ مَحْسُوسٍ (أو خَبَرُ) عَدَدٍ (عنْ عَدَدٍ كذلكَ) أي يمتنعُ معه لكثرتِه تواطؤٌ على كَذِبٍ (إلى أنْ يَنْتَهِيَ إلى مَحْسُوسٍ) أي معلومٍ بإحدى الحواسِ الخَمْسِ ، كمشاهدةٍ أو سَمَاعٍ [2].

فقولُه ، « خبرٌ » جنسٌ يَشْمَلُ المتواترَ وغيرَه . وبإضافتِه إلى « عددٍ » يَخْرُجُ خبرُ الواحدِ .

وبقولِهِ ، « يمتنعُ مَعَه[3] ... إلى آخره » يَخْرُجُ به خبرُ عددٍ لم يتصفْ ذلك العددُ بالوصفِ المذكورِ .

= قال ابن السمعاني ، « امامٌ في اللغة والأدب . وهو من مفاخر بغداد ، وهو متدين ثقة ورع ، غزير الفضل ، كامل العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط ، صنف التصانيف ، واشتهرت عنه » . وكان يصلي بالمقتفي بالله الخليفة . ومن تصانيفه ، « شرح أدب الكاتب » و « المعرب » و « تتمة درة الغوّاص للحريري » وسماه « التكملة فيما يلحن به العامة » توفي سنة ٥٤٠ هـ ببغداد .

انظر ترجمته في (وفيات الأعيان ٤ / ٤٢٦ ، شذرات الذهب ٤ / ١٢٧ ، ذيل طبقات الحنابلة ١ / ٢٠٤ ، بغية الوعاة ٢ / ٣٠٨ ، إنباه الرواة ٣ / ٣٣٥) .

(١) ساقطة من ش . وفي ب ز ع ض ، خبر .

(٢) اعتبر الطوفي وغيرُه هذا القيد شرطاً في التواتر . فقالوا ، « شرط التواتر اسناده إلى عيان محسوس ، وليس عن اجتهاد » وهو قول الجويني وابن برهان والمقدسي وغيرهم .

(انظر ، المسودة ص ٢٣٤ ، المعتمد ٢ / ٥٦٣ ، مختصر الطوفي ص ٥١ ، شرح الورقات ص ١٨٣ ، المحلي على جمع الجوامع ٢ / ١٢٣ ، الروضة ص ٥٠ ، غاية الوصول ص ٩٦) .

(٣) ساقطة من ش ب ز .

— ٣٢٤ —

شَرْحُ الكَوْكَبِ المُنِيرِ

المُسَمَّى بِـ

مُخْتَصَرُ التَّحْرِيرِ

أَوْ : المُخْتَبَرُ المُبْتَكَرُ شَرْحُ المُخْتَصَرِ فِي أُصُولِ الفِقْهِ

تَأْلِيفُ

العَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الفُتُوحِيِّ الحَنْبَلِيِّ المَعْرُوفِ بِابْنِ النَّجَّارِ

المتوفى سنة ٩٧٢ هـ

تَحْقِيق

الدكتور محمد الزحيلي — الدكتور نزيه حماد

المجلد الثاني

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

القسم الرابع:(بيان أن ابي بشر خالف الثقات و ايراد نقل تلاميذ ابن عباس انه قرأ بالقراءة العامة)

كما قلت سابقا اني سوف ابين ان ابي بشر خالف الثقات في نقلهم وانه ثبت بالتواتر ان ابن عباس كان يقرأ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾/ و أول دليل على ذالك ، ان اربعة من تلاميذ ابن عباس نقلو عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ الاية بالقراءة العامة، يقول ابن الجزري في ذكر اسانيد روايتي قالون و ورش عن الامام نافع المدني: وَقَرَأَ نَافِعٌ عَلَى سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ وَمُسْلِمُ بْنُ جُنْدُبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ وَصَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ وَشَيْبَةُ بْنُ نِصَاحٍ وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ. فَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ فَسَيَأْتِي عَلَى مَنْ قَرَأَ فِي قِرَاءَتِهِ، وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي

رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ، وَقَرَأَ مُسْلِمٌ وَشَيْبَةُ وَابْنُ رُومَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَيْضًا، وَسَمِعَ شَيْبَةُ الْقِرَاءَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَرَأَ صَالِحٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَقَرَأَ سَعِيدٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَيَّاشٍ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَرَأَ أُبَيٌّ وَزَيْدٌ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/النشر في القراءات العشر (١١٢/١)

قلت: قال الامام الجزري قرأ نافع على سبعين من التابعين! تخيل كلهم نقلو عن ابن عباس القراءة العامة و ابرز هولاء تلاميذ ابن عباس الاربعة: سعيد بن المسيب، عبد الرحمن الاعرج، عبدالله بن عياش، مسلم بن جندب.

وفي مصحف ورش و قالون كلاهما: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا)

ورش: تَسْتَأْنِسُوا/ بتسهيل الهمزة

قالون: بيوتا و بيوتكم بكسر الباء.

فهولاء اربعة من كبار تلاميذ ابن عباس و سبعين تابعين اخرين سمعو ابن عباس و نقلو عنه انه قرأها بالقراءة المجمع عليها !! فكيف يقول اخطأ الكاتب كما في هذه المرويات.

الدليل الثاني : قال ابن الجزري في نقل اسانيد روايتي قنبل و البزي عن ابن كثير المكي: وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ عَلَى أَبِي السَّائِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ وَعَلَى أَبِي الْحَجَّاجِ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ وَعَلَى دِرْبَاسٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، وَقَرَأَ دِرْبَاسٌ عَلَى مَوْلَاهُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَرَأَ أُبَيٌّ وَزَيْدٌ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/النشر في القراءات العشر (١/١٢٠)

وقال ابن مجاهد: عبد الله بن كثير

مولى عَمْرو بن عَلْقَمَة الْكِنَانِي وَيُقَال لَهُ الدَّارِيّ وَكَانَ مقدما فِي عصره

قَرَأَ على مُجَاهِد بن جبر وَقَرَأَ مُجَاهِد على ابْن عَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَرَأَ ابْن عَبَّاس على أبي بن كَعْب رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ

وَلم يُخَالف ابْن كثير مُجَاهدًا فِي شَيْء من قِرَاءَته/ السبعة في القراءات(ص٦٤)

قلت: وهولاء رهط اخرين نقلو عن ابن عباس انه قرأ القراءة العامة و ابرزهم من تلاميذ ابن عباس: درباس مولى ابن عباس، عبدالله بن السائب،و مجاهد بن جبر ولم يخالفه ابن كثير في شيء!.

وفي مصحف البزي و قنبل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا)

و كلاهما: بكسر الباء في بيوتا وبيوتكم وصلة الميم في بيوتكم..

الدليل الثالث:قال ابن مجاهد وهو ينقل اسانيد و شيوخ حمزة الزيات: وَقَرَأَ على ابْن أبي ليلى وَقَرَأَ ابْن أبي ليلى على الْمنْهَال بن عَمْرو وَقَرَأَ الْمنْهَال على سعيد بن جُبَير وَقَرَأَ سعيد على ابْن عَبَّاس رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَرَأَ ابْن عَبَّاس على أبي بن كَعْب رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ وَقَرَأَ أبي بن كَعْب على النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم/السبعة في القراءات (ص٧٢)

قلت:وهنا بنفسه سعيد بن جبير ينقل عن ابن عباس انه قرأها بالقراءة العامة! مخالفة لرواية ابي بشر!

وفي مصحف خلف و خلاد عن حمزة كلاهما: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا.

كلاهما: بكسر الباء في بيوتا و بيوتكم و تسهيل الهمزة في 'تَسْتَأْنِسُوا في حالة الوقف.

وهنا قد يطرح شخص ما شبهة! وهي ان ابي بشر اوثق من المنهال بن عمرو و ابي بشر اوثق الناس في سعيد بن جبير!

يروي ابن ابي حاتم و يقول: حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد [بن محمد] بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إلي من المنهال بن عمرو،قلت له: أحب إليك من المنهال ؟ قال: نعم شديدا، أبو بشر أوثق/ الجرح و التعديل لابن ابي حاتم (٤٧٣/٤)

ويقول ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير/ تقريب التهذيب(١٩٨/١)

نرد و نقول : ان كما قررنا ان الثقة قد يخطئ و قد يخلط وقد ينفرد ، و المنهال تابعه ما يزيد على سبعين تابعي([10]) بينما ابي بشر لم يتابعه احد و قراءة حمزة من أكثر القراءات المتواترة فهذا تواتر عن سعيد بينما مروية ابي بشر انفرد بها، فلا اشكال ان يخطئ او ينفرد اوثق الناس في سعيد بن جبير.

الدليل الرابع: يقول ابن مجاهد: حَدثنِي مُحَمَّد بن أَحْمد بن وَاصل قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن سَعْدَان قَالَ أخبرنَا يَعْقُوب بن جَعْفَر بن أبي كثير الْأنْصَارِيّ قَالَ كَانَ إِمَام النَّاس بِالْمَدِينَةِ أَبُو جَعْفَر يزِيد بن الْقَعْقَاع مولى عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعَة المَخْزُومِي

---

[10] و تابعه المنهال بنقله عن سعيد عدة من التابعين ،راجع القرآن الكريم برواية السوسي عن أبي عمرو البصري من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وَكَانَ أَخذ الْقِرَاءَة عَن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد الْمطلب وَعَن مَوْلَاهُ عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعَة/السبعة في القراءات (ص٥٧)

قلت: و هذا دليل اخر فابو جعفر يزيد بن القعقاع اخذ القراءة عن ابن عباس و كذالك شيخه تلميذ عبدالله بن عياش.

وفي مصحف ابن جماز و ابن وردان عن ابو جعفر: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا

وكلاهما: بصلة ميم في بيوتكم ، و غنة الغين في بيوتا غير ، و تسهيل الهمزة في تستانسوا.

الدليل الخامس: يقول ابن الجرزي: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد القرّاء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، أخذ القراءة عرضا عن سلام الطويل......./ طبقات القراء (٣٣٦/٢)

قلت: ذكر هنا ابن الجزري ان الامام يعقوب الحضرمي اخذ القراءة عرضا عن سلام الطويل ، و سلام الطويل اخذ القراءة عن عاصم الجحدري ، يقول ابن الجرزي:

عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون أبو المجشر بالجيم والشين المجعمة

مشددة مكسورة الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس......../طبقات القراء(٣١٧/١)

و هذا تلميذ اخر من تلاميذ ابن عباس نقل عنه القراء العامة و هو سليمان بن قتة ، فهل هنالك الان اي شك بان ابي بشر قد انفرد وان هذه المرويات مردودة؟

و في مصحف روح و رويس كلاهما عن يعقوب الحضرمي: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا ۚ. تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا

ملاحظة: معلومة مفيدة ، سليمان بن قتة عرض الختمة ثلاث مرات على ابن عباس ،كما ذكر ذالك ابن الجرزي و الذهبي و ابن حجر.( )

الدليل السادس: روى البخاري في الادب المفرد : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا} [النور: ٢٧] ، وَاسْتَثْنَى

---

[11]:راجع سير الاعلام للذهبي (٥٩٦/٤) / طبقاء القراء ابن الجزري (٣١٤/١)

مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ} [النور: ٢٩] إِلَى قَوْلِهِ: {تَكْتُمُونَ} [النور: ٢٩]/ الادب المفرد (ص٣٦٣)

وقد صحح الحديث الالباني رحمه الله في صحيح الادب المفرد(ص٤٠٧)

قلت: وهنا عكرمة رحمه الله احد اشهر تلاميذ ابن عباس ينقل عنه القراءة العامة، فاعتقد بعد هذه الادلة كلها لا يمكن تصحيح هذه المرويات و اننا ولله الحمد اثبتنا انفراد ابي بشر و نكارة المتن ومخالفته للمتواتر وهنا عدد بعض تلاميذ ابن عباس الذين حالفو ابي بشر: سعيد بن المسيب، عبد الرحمن الاعرج، عبدالله بن عياش، مسلم بن جندب، سعيد بن جبير برواية المنهال، ابو جعفر بن القعقاع، مجاهد، عكرمة، سليمان بن قتة،درباس، عبدالله بن السائب، وغيرهم الكثير وكما ذكر ابن الجزري في قراءة نافع فقط سبعين تابعي!!! فلله الحمد الذي اعز هذا الدين.

الاجتهاد في نسبة قول ابن عباس (اخطأ الكاتب)

النشر في القراءات العشر

تأليف

الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي

الشهير بابن الجزري ، المتوفى سنة ٨٣٣

أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل

علي محمد الضباع

شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وقرأ نافع على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وصالح بن خوات وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان. فاما أبو جعفر فسيأتي على من قرأ في قراءته وقرأ الاعرج على عبد الله بن عبـاس وأبي هريرة ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومى. وقرأ مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أيضاً وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب وقرأ صالح على أبي هريرة وقرأ الزهرى على سعيد بن المسيب. وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة. وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وابن عياش على أبي بن كعب وقرأ ابن عبـاس أيضاً على زيد بن ثابت وقرأ أبي وزيد وعمر رضى الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفى نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح ومولده في حدود سنة سبعين وأصله من اصبهان وكان اسود اللون حالكا وكان امام الناس في القراءة بالمدينة ، انتهت اليه رياسة الاقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين ، أقرأ بها أكثر من سبعين سنة قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي أى القراءة أحب اليك قال قراءة أهل المدينة قلت فان لم تكن قال قراءة عاصم وكان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقيل له أتطيب فقال لا ولكن رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت أشم من فيّ هذه الرائحة

(وتوفى قالون) سنة عشرين ومائتين على الصواب ومولده سنة عشرين ومائة وقرأ على نافع سنة خمسين واختص به كثيراً فيقال إنه كان ابن زوجته وهو الذى لقبه قالون لجودة قراءته فان قالون بلغة الروم جيد (قلت) وكذا سمعتها من الروم غير أنهم ينطقون بالقاف كافا على عادتهم ، وكان قالون قارئ



سورة النور — الجزء الثامن عشر

الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين (٢٥) الخبيثت للخبيثين
والخبيثون للخبيثت والطيبت للطيبين والطيبون للطيبت
أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم (٢٦)
يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون (٢٧)
فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يوذن لكم وإن قيل
لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم
(٢٨) ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها
متع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون (٢٩) قل
للمومنين يغضوا من أبصرهم ويحفظوا فروجهم ذلك
أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون (٣٠) وقل للمومنت
يغضضن من أبصرهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن
ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو ءابايهن أو ءاباء بعولتهن
أو أبنايهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني

٣١٥

ثمن

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا المصحف الكريم

كتب هذا المصحف الكريم، وضبط على ما يوافق رواية أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش المتوفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة عن نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم المدني المتوفى بالمدينة سنة تسع وستين ومائة عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وأبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وشيبة بن نصاح القاضي، وأبي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي مولاهم وأبي روح يزيد بن رومان، عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله ابن عياش بن أبي ربيعة، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواية ورش التي ضبط هذا المصحف على وفقها هي من طريق أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق.

وأخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إلى مكة، والبصرة، والكوفة، والشام، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة، والمصحف الذي اختص به نفسه، وعن المصاحف المنتسخة منها، وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف غالبا، على ما حققه الأستاذ محمد بن محمد الأموي الشريشي الشهير بالخراز في منظومته "مورد الظمآن" وما قرره الأستاذ إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي في (دليل الحيران على مورد الظمآن)، وقد يؤخذ بما نقله غيرهما، كالبلنسي صاحب كتاب (المنصف) وكالشيخ الطالب عبد الله بن محمد الأمين بن فال الجكني في كتابه (المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع) وغير هذين من العلماء المحققين.

أ

الحزب ٣٦

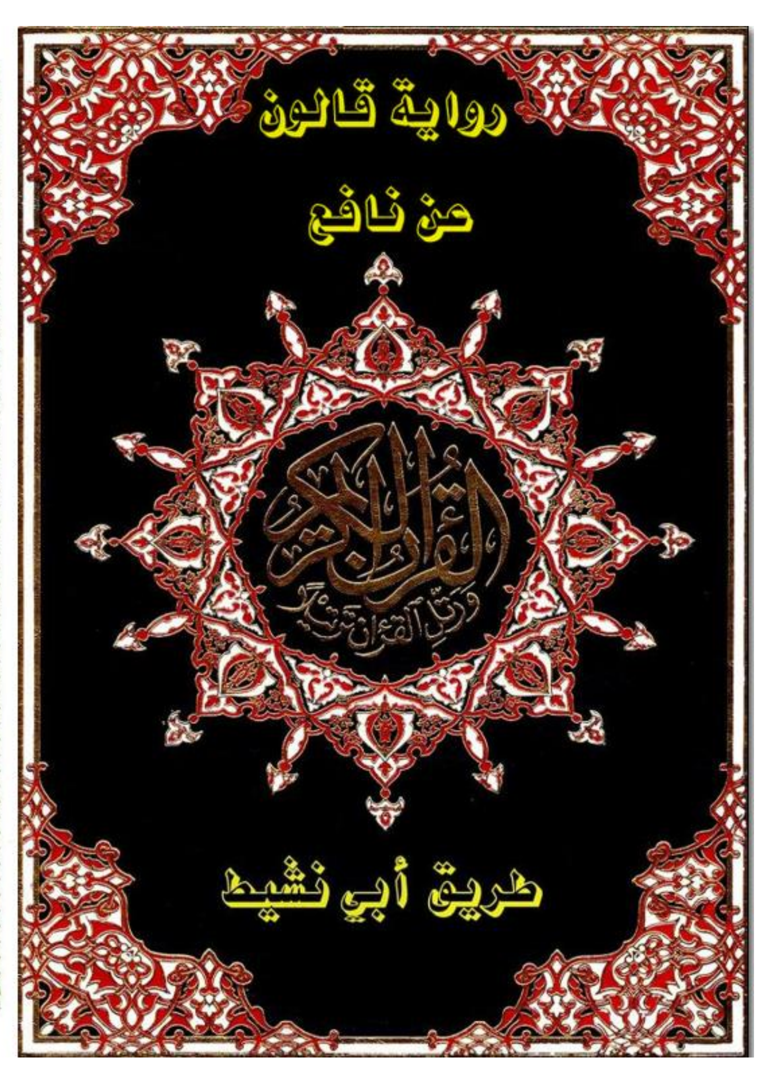
حزب 36	سورة النور 24

۞ يَٰٓأَيُّهَا اَ۬لذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ اِ۬لشَّيْطَٰنِ وَمَنْ يَّتَّبِعْ
خُطُوَٰتِ اِ۬لشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ
اُ۬للَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اَ۬للَّهَ يُزَكِّے
مَنْ يَّشَآءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21) وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ اُ۬لْفَضْلِ مِنكُمْ
وَالسَّعَةِ أَنْ يُّوتُواْ أُوْلِے اِ۬لْقُرْبَىٰ وَالْمَسَٰكِينَ وَالْمُهَٰجِرِينَ فِے
سَبِيلِ اِ۬للَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُواْ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَّغْفِرَ اَ۬للَّهُ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (22) إِنَّ اَ۬لذِينَ يَرْمُونَ اَ۬لْمُحْصَنَٰتِ اِ۬لْغَٰفِلَٰتِ
اِ۬لْمُومِنَٰتِ لُعِنُواْ فِے اِ۬لدُّنْيَا وَالْأٓخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (23)
يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُۥٓ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ
(24) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اُ۬للَّهُ دِينَهُمُ اُ۬لْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اَ۬للَّهَ هُوَ اَ۬لْحَقُّ
اُ۬لْمُبِينُ (25) اُ۬لْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ
وَالطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ
مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26) يَٰٓأَيُّهَا اَ۬لذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ (27)

- خطوات الشيطان: طرقه وآثاره
- ما زكى: ما طهر من دنس الذنوب
- لا يأتل: لا يحلف أو لا يقصر
- أولوا الفضل: الزيادة في الدين
- السعة: الغنى
- دينهم الحق: جزاءهم المقطوع به لهم
- تستأنسوا: تستأذنوا

● مد 6 حركات لزوما ● مد 2 او4 او 6 جوازا ● إخفاء، ومواقع الغنة ● تفخيم الراء
● مد متوسط 4 حركات ● مد حركتان ● ادغام، وما لا يلفظ ● قلقلة

352



النشر في القراءات العشر

تأليف

الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي

الشهير بابن الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣

أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل

علي محمد الضباع

شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ابن سيار وقرأ بها ابن سيار والسلمي والكارزيني على أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشطوي وغيره (فهذه) أربع طرق للشطوي وقرأ القاضي أبو الفرج والشطوي على الأستاذ الكبير أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن أيوب ابن الصلت المعروف بابن شنبوذ البغدادي فهذه أربع عشرة طريقا عن ابن شنبوذ وقرأ هو وابن مجاهد على أبي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي المعروف بقنبل (فهذه) اثنان وثلاثون طريقاً عن قنبل؛ وقرأ البزي وقنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي النبال المعروف بالقواس وقرأ القواس على أبي الإخريط وهب بن واضح المكي زاد البزي فقرأ على أبي الإخريط المذكور وعلى أبي القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي وقرأ الثلاثة على أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط وقرأ القسط على أبي الوليد معروف بن مشكان وعلى شبل بن عباد المكيين وقرأ القسط أيضا ومعروف وشبل على شيخ مكة وإمامها في القراءة أبي معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الداري المكي. فذلك تتمة ثلاث وسبعين طريقاً عن ابن كثير

وقرأ ابن كثير على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي وعلى درباس مولى ابن عباس وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقرأ مجاهد على عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب وقرأ درباس على مولاه ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وقرأ أبي وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك ومولده سنة خمس وأربعين وكان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع قال ابن مجاهد لم يزل هو

[مكة]

وكان الإمام الذى انتهت إليه القراءة بمكة ، وأمَّ بها أهلها فى عصره :

عبد الله [١] بن كثير

مولى عمرو بن علقمة الكنانىّ ، ويقال له الدارىّ ، وكان مقدَّمًا ، قرأ على مجاهد [٢] بن جبر ، وقرأ مجاهد على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وقرأ ابن عباس على أُبَىّ بن كعب رضى الله تعالى عنه . ولم يخالف ابن كثير مجاهداً فى شىء من قراءته .

وكان فى عصر عبد الله بن كثير بمكة ممن تجرَّد للقراءة وقام بها محمد بن [٣] عبد الرحمن بن مُحَيْصِن السَّهْمى ، ويقال له محمد بن عبد الله بن محيصن ، ويقال عبد الرحمن بن محمد بن محيصن . وكان قرأ على دِرْباس مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وقرأ درباس على ابن عباس . وقد قرأ ابن كثير أيضًا على درباس . وكان ابن مُحَيْصن عالمًا بالعربية ، وكان له اختيار لم يتبع فيه أصحابه ، وأخذ عن مجاهد أيضًا . ويُرْوَى عن مجاهد أنه كان يقول : ابن محيصن يبنى ويرصّص فى العربية ، يمدحه بذلك . وحدثنا ابن [٤] أبى خَيْثمة ، قال : حدثنا خلف ، قال : حدثنا عبيد بن عقيل عن شبل عن حميد عن مجاهد أنه قال ذلك . ولم يُجْمع أهل مكة على قراءته كما أجمعوا على قراءة ابن كثير .

---

(١) عبد الله بن كثير إمام أهل مكة فى القراءة ، ولد سنة ٤٥ وتوفى بها سنة ١٢٠هـ.

(٢) مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس روى عنه القراءة وقد مرَّ ذكره .

(٣) ابن محيصن مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وهو أحد القراء الأربعة عشر قال ابن الجزرى : لولا ما فى قراءته من مخالفة المصحف العثمانى لأُلحقت بالقراءات المشهورة توفى سنة ١٢٣ هـ .

(٤) ابن أبى خيثمة هو أبو بكر أحمد ابن أبى خيثمة زهير بن حرب النسائى البغدادى من تلامذة ابن حنبل توفى سنة ٢٧٩ . وخلف أحد القراء العشرة ، وهو خلف بن هشام ، توفى سنة ٢٢٩ ، وهو بدوره تتلمذ لعبيد بن عقيل المتوفى سنة ٢٠٧ وشبل بن عباد من أصحاب ابن كثير كما سيذكر ابن مجاهد توفى سنة ١٦٠ وحميد هو حميد ابن قيس التالى ذكره .

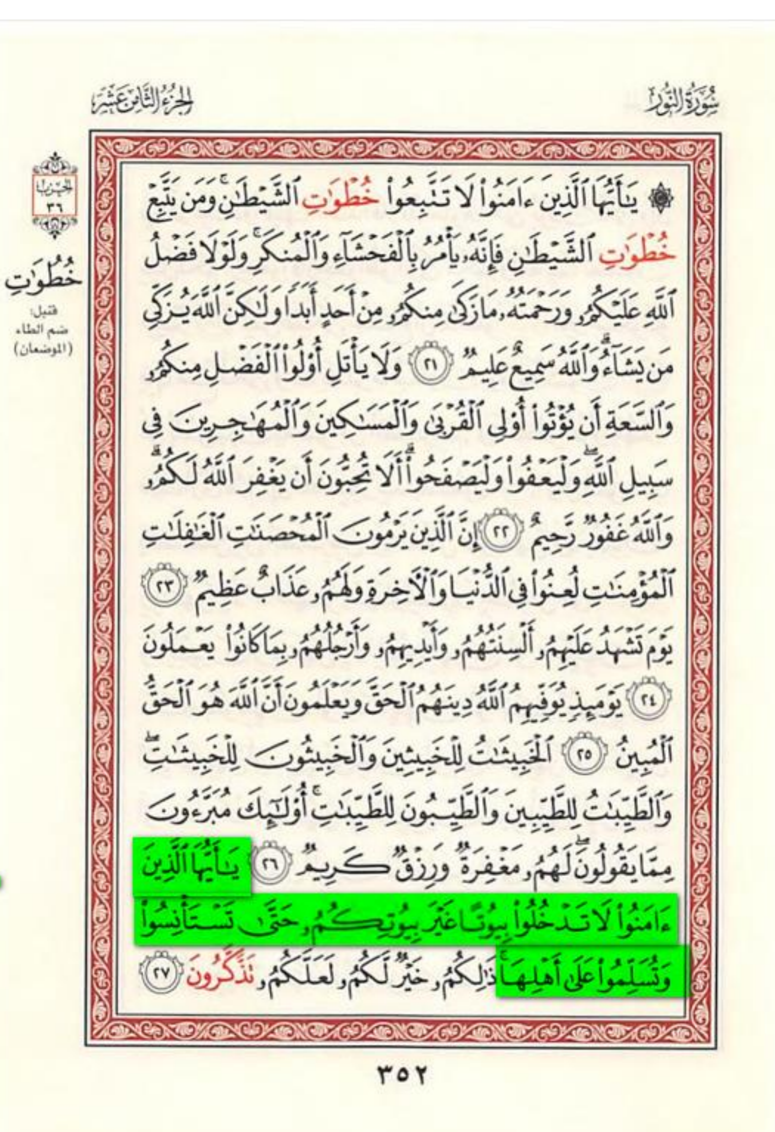
كتاب السبعة فى القراءات

لابن مجاهد

تحقيق

الدكتور شوقى ضيف

دار المعارف بمصر



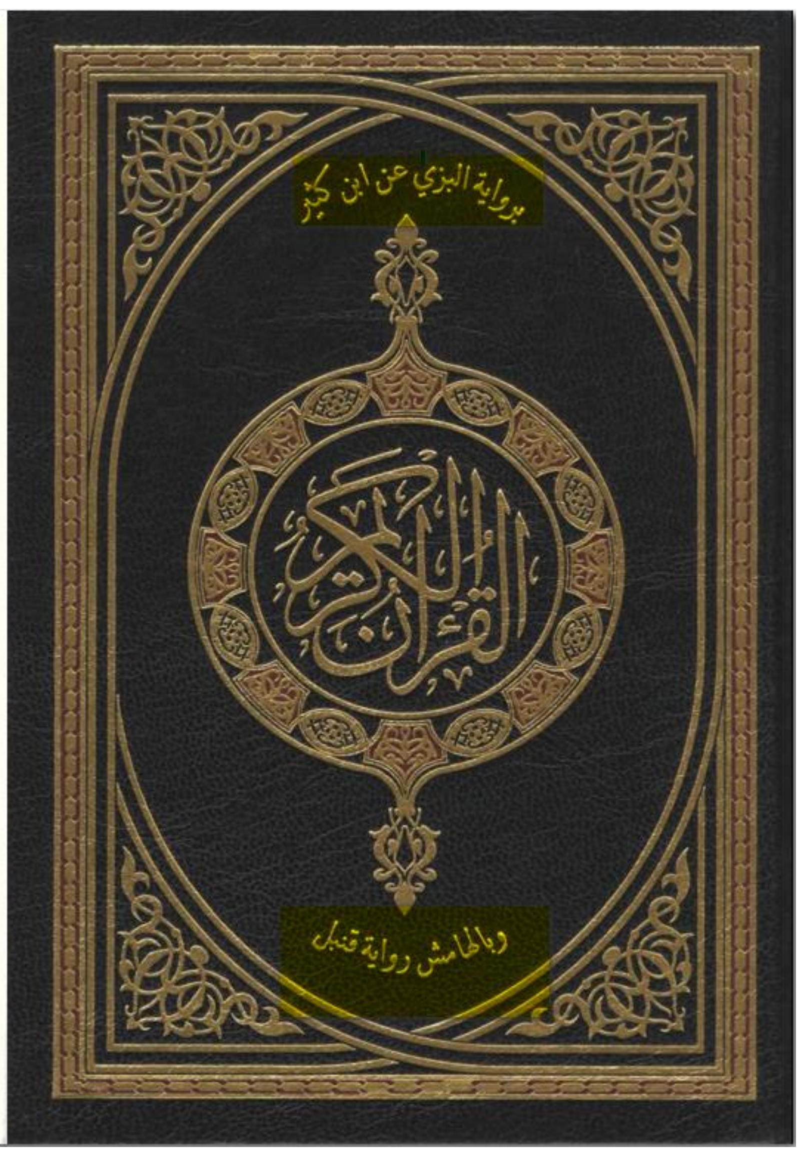
سورة النور — الجزء الثامن عشر

حزب ٣٦

۞ يا أيها الذين ءامنوا لا تتبعوا خطوٰت الشيطٰن ومن يتبع
خطوٰت الشيطٰن فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل
الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولٰكن الله يزكي
من يشاء والله سميع عليم ﴿٢١﴾ ولا يأتل أولوا الفضل منكم
والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمسٰكين والمهٰجرين في
سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم
والله غفور رحيم ﴿٢٢﴾ إن الذين يرمون المحصنٰت الغٰفلٰت
المؤمنٰت لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ﴿٢٣﴾
يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون
﴿٢٤﴾ يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق
المبين ﴿٢٥﴾ الخبيثٰت للخبيثين والخبيثون للخبيثٰت
والطيبٰت للطيبين والطيبون للطيبٰت أولٰئك مبرءون
مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ﴿٢٦﴾ يا أيها الذين
ءامنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
وتسلموا على أهلها ذٰلكم خير لكم لعلكم تذكرون ﴿٢٧﴾

خطوٰت
قنبل: ضم الطاء (الموضعان)

٣٥٢



الاجتهاد في نسبة قول ابن عباس (اخطأ الكاتب)

حمزة[١] بن حبيب الزَّيات

وكان حمزة ممن تجرَّد للقراءة ونصب نفسه لها ، وكان ينحو نحو أصحاب عبد الله ، لأن قراءة عبد الله انتهت بالكوفة إلى الأعمش .

[أساتذة حمزة]

وكان حمزة قد قرأ على الأعمش بها ، ويقال إنه لم يقرأ عليه، ولكنه سمع قراءته . وقرأ على ابن[٢] أبي ليلى ، وقرأ ابن أبي ليلى على المِنْهال بن عمرو ، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقرأ ابن عباس على أُبَىّ بن كعب رضى الله تعالى عنه ، وقرأ أُبَىّ بن كعب على النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنى بذلك أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة وموسى بن موسى الختلى ، قالا : حدثنا هرون بن حاتم ، قال : حدثنا على[٣] بن حمزة عن
١٩ حمزة ، قال : قلت لابن أبي ليلى : على مَنْ قرأت ؟ / فقال ذلك[٤] .

(١) أحد القراء السبعة المقدمين ، ولد سنة ٨٠ هـ . أخذ القراءة عن الأعمش والسبيعى وابن أبى ليلى . وكان الأول يجوِّد حرف ابن مسعود والثالث يجود حرف على وكان السبيعى يقرأ من هذا الحرف وذاك . وإلى حمزة صارت الإمامة فى القراءة بعد عاصم، توفى سنة ١٥٦ هـ .

(٢) ابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن القاضى ، أحد أعلام القراءة ، أخذ القراءة عن الأعمش والمنهال بن عمرو والشعبى ، توفى سنة ١٤٨ هـ .

(٣) هو على بن حمزة الكسائى أحد القراء السبعة ، وسيأتى ذكره . وهرون بن حاتم روى القراءة عن أبى بكر بن عياش وغيره ، توفى سنة ٢٤٩ . وموسى بن موسى الختلى روى القراءة عن عبدالله بن ذكوان ، وروى عنه ابن مجاهد كما روى القراءة أيضا عن ابن سوادة .

(٤) يشير ابن مجاهد إلى ما ذكر من أساتذة حمزة قبل سند هذا الأثر .

كتاب السبعة في القراءات

لابن مجاهد

تحقيق

الدكتور شوقي ضيف

دار المعارف بمصر

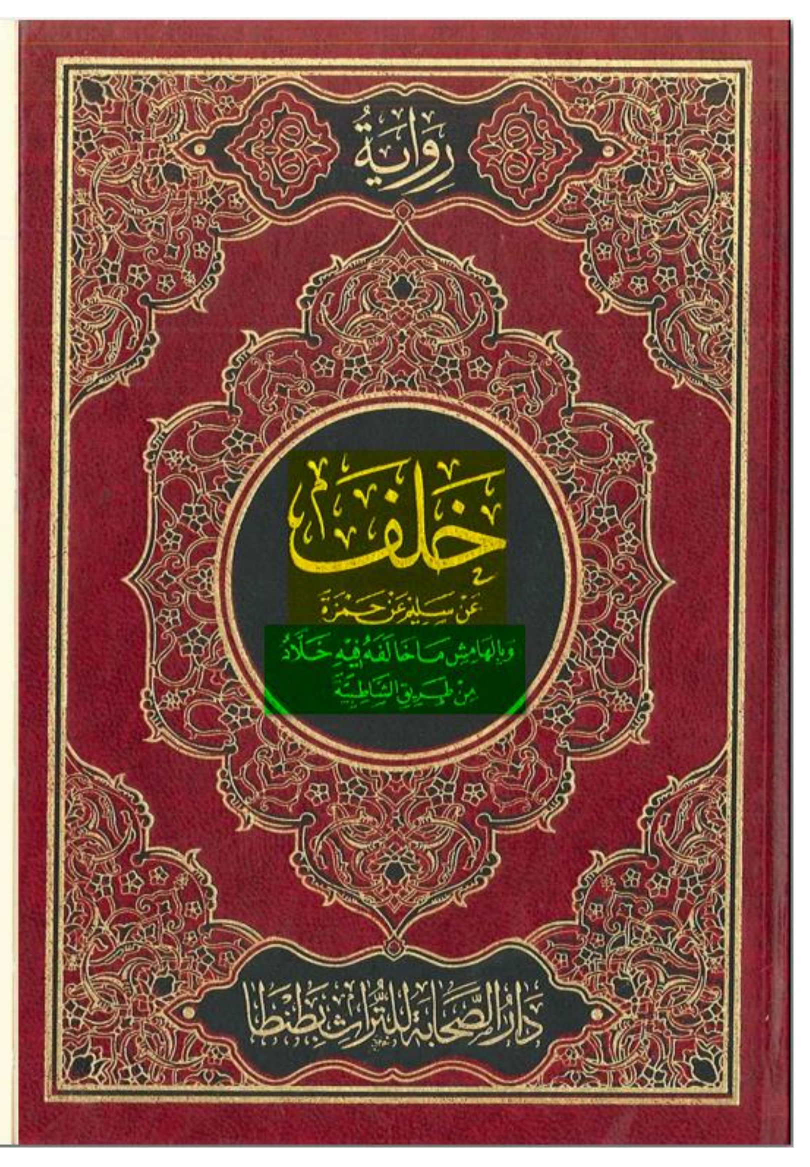


سُورَةُ النُّورِ — الجُزْءُ الثَّامِنَ عَشَرَ

الحزب ٣٦

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ
ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي
مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ
وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٢٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ
ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣
يَوۡمَ يَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
٢٤ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ
ٱلۡمُبِينُ ٢٥ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ
وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ
مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٢٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧

٣٥٢



٥٦

حدثنا عبد الله[١] بن يزيد ، قال : حدثنا ابن لهيعة عن الأعرج، قال : سمعت ابن عباس يقول : (تَثْنَوْنَى صُدُورُهم)[٢].

حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا قتيبة[٣]، قال : حدثنا ابن لَهيعة نحوه ، غير أنه قال : (تَثْنَوِنُ)[٤] .

ومنهم[٥] **أبوجعفر يزيد[٦] بن القعقاع** مولى عبد الله [بن[٧] عَيَّاش] بن أبى ربيعة المخزومى . وكان أبو جعفر لا يتقدمه أحد فى عصره ، أخذ القراءة عن ابن عباس وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما ، وعن مولاه عبد الله[٨] ابن عَيَّاش بن أبى ربيعة المخزومى . وكان عبد الله بن عَيَّاش قد قرأ على أُبَىّ ابن كعب رضى الله تعالى عنه ، وقرأ أُبَىّ على النبى صلى الله عليه وسلم .

أخبرنى محمد بن أحمد بن يوسف بن شاهين ، قال سمعت روح بن الفرج ، يقول: سمعت أحمد[٩] بن صالح يقول: قرأ أبو جعفر على عبد الله بن

---

(١) عبد الله بن يزيد هو أبو عبدالرحمن القرشى المقرئ ، روى القراءة عن نافع ، وتوفى سنة ٢١٣هـ . وأحمد بن حنبل الإمام المشهور توفى سنة ٢٣٨ هـ ، وابنه عبد الله راوى مسنده عنه توفى سنة ٢٩٠ هـ .

(٢) انظر فى هذه القراءة عن ابن عباس كتاب المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى بتحقيق الأساتذة ناصف والنجار وشلبى ١/٣١٨ و (تثنونى) على وزن تَفْعَوعل ، والقراءة المشهورة : (يثنون) [سورة هود : آية ٥] .

(٣) قتيبة لعله قتيبة بن مهران وهو إمام مقرئ ثقة أخذ عن الكسائى ، وأخذ عنه كثيرون . وجعفر بن محمد هو جعفر بن محمد القرشى الكوفى من أئمة القراء المشهورين قال فيه ابن مجاهد : لا أعلم أحداً من الكوفيين أعلم بكتاب الله منه .

(٤) هكذا عن ابن عباس فى المحتسب ، وروى عنه أيضاً فيه : (تَثْنَوْنِ صدورهم) .

(٥) ومنهم أى من أساتذة نافع الذين أخذ عنهم القراءة .

(٦) يزيد بن القعقاع هو الإمام أبوجعفر المخزومى أحد القراء العشرة المشهورين المقدمين توفى سنة ١٣٠ هـ ، ويقال إنه قرأ أيضاً على زيد بن ثابت .

(٧) زيادة من ت ، يشهد لها ماسيلى .

(٨) تابعى كبير ، كان أقرأ أهل المدينة فى زمانه توفى سنة ٧٨ هـ .

(٩) أحمد بن صالح روى قراءة نافع عن ورش وقالون توفى سنة ٢٤٨ ، وعنه روى روح بن الفرج . أما ابن شاهين فبغدادى مقرئ روى الحروف بمصر عن عبد الله المدنى عن قالون ، وروى عنه ابن مجاهد .

كتاب السبعة فى القراءات

لابن مجاهد

تحقيق

الدكتور شوقى ضيف

دار المعارف بمصر



إسلام ويب islamweb.net

برواية ابن جماز عن أبي جعفر

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ وَمَن يَتَّبِعْ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَامُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ
ٱللَّهِ عَلَيْكُمُۥ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُمُۥ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَاتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ
مِنكُمُۥ وَٱلسَّعَةِ أَن يُوتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ
لَكُمُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ
ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُومِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَلَهُمُۥ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُۥ أَلْسِنَتُهُمُۥ وَأَيْدِيهِمُۥ وَأَرْجُلُهُمُۥ بِمَا
كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ
أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ
لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ
مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمُۥ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمُۥ حَتَّىٰ تَسْتَانِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمُۥ خَيْرٌ لَّكُمُۥ لَعَلَّكُمُۥ تَذَّكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

الحرف المخالف لحفص — صلة ميم الجمع — الغنة مع الخاء والغين — الإدغام

352

إسلام ويب islamweb.net

برواية ابن وردان عن أبي جعفر

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ وَمَن يَتَّبِعْ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَامُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ
ٱللَّهِ عَلَيْكُمُۥ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُمُۥ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَاتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ
مِنكُمُۥ وَٱلسَّعَةِ أَن يُوتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ
لَكُمُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ
ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُومِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَلَهُمُۥ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُۥ أَلْسِنَتُهُمُۥ وَأَيْدِيهِمُۥ وَأَرْجُلُهُمُۥ بِمَا
كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ
أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ
لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ
مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمُۥ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمُۥ حَتَّىٰ تَسْتَانِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمُۥ خَيْرٌ لَّكُمُۥ لَعَلَّكُمُۥ تَذَّكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

الحرف المخالف لحفص — صلة ميم الجمع — الغنة مع الخاء والغين — الإدغام

352

٣٨٨٨ ـ **يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف أبو يوسف الزهري المدني ثم البغدادي**: ثقة، روى الحروف عن نافع بن أبي نعيم، روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم أنه قال: قرأت على نافع نصف القرآن وقرأ عليه أخي سعد القرآن كله وأنا حاضر، توفي في شهر رمضان سنة ثمانٍ ومائتين.

٣٨٨٩ ـ **يعقوب بن إبراهيم أبو الأسباط المعلّم الكوفي**: أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمٰن بن أبي جمهور وهو من أجلّ أصحابه وسمع زيد بن الحباب، روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن صدقة وعلي بن العباس ومحمد بن الحسين الأشناني.

٣٨٩٠ ـ (ك) **يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف الغزال**: روى القراءة عن (ك) محمد بن عيسى الأصبهاني، روى عنه القراءة (ك) محمد بن عبد الرحمٰن الجوهري.

٣٨٩١ ـ (س مب غا ف ك) **يعقوب بن إسحٰق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحٰق أبو محمد الحضرمي**: مولاهم البصري أحد القرّاء العشرة وإمام أهل البصرة ومُقرئها، أخذ القراءة عرضًا عن (س غا ك) سلام الطويل ومهدي بن ميمون و(غا) أبي الأشهب العطاردي و(س غا ك) شهاب بن شرنفة و(غا ك) مسلمة بن محارب وعصمة بن عروة الفقيمي ويونس بن عبيد وروى عن (س) سلام حرف أبي عمرو بالإدغام وسمع الحروف من الكسائي ومحمد بن زريق الكوفي عن عاصم وسمع من حمزة حروفًا، وروى ابن المنادي أنه قرأ على أبي عمرو قال أبو عبد الله القصاع: وما ذلك ببعيد لأن أبا عمرو توفي وليعقوب سبع وثلاثون سنة، قال يعقوب: قرأت على سلام في سنة ونصف وقرأت على شهاب بن شرنفة المجاشعي في خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربي في تسعة أيام وقرأ مسلمة على أبي الأسود الدؤلي على عليّ رضي الله عنه، قلت: وقراءته على أبي الأشهب عن أبي رجاء عن أبي موسى في غاية العلو، روى القراءة عنه عرضًا (س ف ك) زيد بن أخيه أحمد و(ك) كعب بن إبراهيم و(ك) عمر السراج و(ك) حميد بن الوزير و(ك) المنهال بن شاذان و(ك) أبو بشر القطان و(ك) مسلم بن سفيان المفسر و(س غا مب ف ك) روح بن عبد المؤمن و(س غا مب ف ك) محمد بن المتوكل ويّس ومحمد بن وهب الفزاري والحسن بن مسلم الضرير وكعب بن إبراهيم وعبد الله بن بحر الساجي و(س ك) أبو حاتم السجستاني و(ك) روح بن قرّة وأيوب بن المتوكل وأحمد بن محمد الزجاج وأحمد بن شاذان وعبدان بن يحيىٰ وداود بن أبي سالم و(س ف ك) الوليد بن حسان و(ك) أبو الفتح النحوي وأبو هشام الرفاعي وأبو عمر الدوري و(ك) وردان بن إبراهيم الأثرم و(ك) أحمد بن عبد الخالق المكفوف وأبو أيوب سليمان بن عبد الله الذهبي

غاية النهاية في طبقات القراء

تأليف

الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي الشافعي

المتوفى ٨٣٣هـ

طبعة جديدة مصححة
اعتمدت على الطبعة الأولى للكتاب
التي عُني بنشرها سنة ١٩٣٢م
ج. برجستراسر

الجزء الثاني



رواية فهمز فعلمت أن القراءة منه سجيَة وفي رواية أنه قرأ ﴿ثُمَّ رُدُّوا﴾ [الأنعام: الآية ٦٢] بكسر الراء وهي لغة هذيل، توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل: سنة ثمان وعشرين فلعله في أولها بالكوفة، وقال الأهوازي: بالسماوة وهو يريد الشام ودفن بها، قال: واختلف في موته فقيل: سنة عشرين ومائة وهو قول أحمد بن حنبل وقيل: سنة سبع وقيل: ثمان وقيل: سنة تسع وقيل: قريبًا من سنة ثلاثين قال: والذي عليه الأكثر ممَّن سبق[1] أنه توفي سنة تسع وعشرين قلت: بل الصحيح ما قدّمت ولعله تصحّف على الأهوازي سبع بتسع والله تعالى أعلم.

١٤٩٧ ـ عاصم بن ضمرة السكوني الكوفي: أخذ القراءة عن علي بن أبي طالب ومعظم روايته عنه، روى القراءة عنه عرضًا أبو إسحٰق السبيعي وهو ثقة صالح وهو في سند حمزة من قراءته على السبيعي.

١٤٩٨ ـ (ك) عاصم بن أبي الصباح المجاج وقيل: ميمون أبو المجشر بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة الجحدري البصري: أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس وقرأ أيضًا على (ك) نصر بن عاصم والحسن[2] و(ك) يحيىٰ بن يعمر وروى حروفًا عن أبي بكر عن النبي ﷺ قرأ عليه عرضًا أبو المنذر سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي وهيصم بن الشداخ و(ك) المعلّى بن عيسى الورّاق و(ك) هارون الأعور وسليمان بن سليمان وقراءته في الكامل والاتّضاح فيها مناكير ولا يثبت سندها والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه، قال خليفة بن خياط وغيره: مات قبل الثلاثين ومائة وقال المدائني: سنة ثماني وعشرين ومائة.

١٤٩٩ ـ (س غا ج) عامر بن سعيد بالتصغير ويقال له أيضًا: سعير بالراء أبو الأشعث الجرشي نسبة إلى الجرش قرية بمصر المصيصي نزلها لأجل الغزو: قال الداني: كان خيِّرًا فاضلًا بلغ المائة في سنه وزاد عليها وغزا الروم سبعين سنة، أخذ القراءة عرضًا عن (س غا ج) ورش[3]، روى القراءة عنه (س غا ج) محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وقال: قرأت عليه بالمصيصة في المسجد الجامع وكان يقول: قرأت على ورش قال الأصفهاني: فختمت عليه ختمتين وشرعت في الثالثة فمات.

١٥٠٠ ـ (ك) عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبي الكوفي الإمام الكبير المشهور: عرض على أبي عبد الرحمٰن السلمي وعلقمة بن قيس، روى القراءة عنه

(١) ممَّن سبق ع ق شيوخي ق ك. (٢) و(ك) الحسن ق. (٣) (س ج) ورش ق.

غاية النهاية في طبقات القراء

تأليف

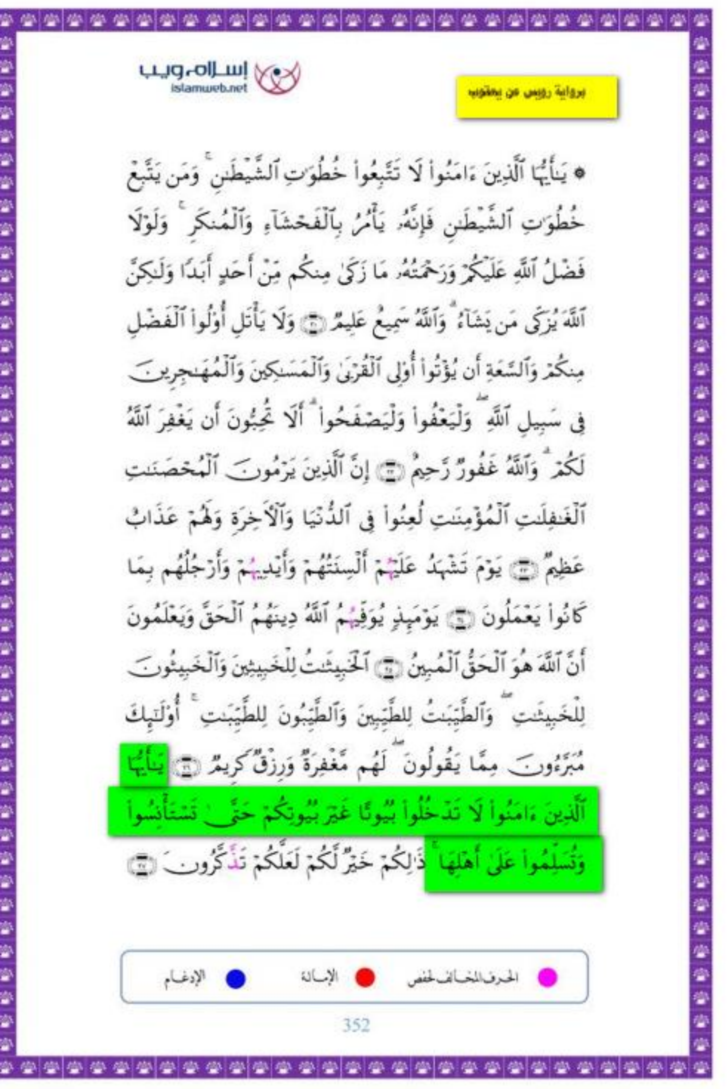
الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي الشافعي

المتوفى ٨٣٣ هـ

طبعة جديدة مصححة
اعتمدت على الطبعة الأولى للكتاب
التي عني بنشرها سنة ١٩٣٢م
ج. برجستراسر

الجزء الأول





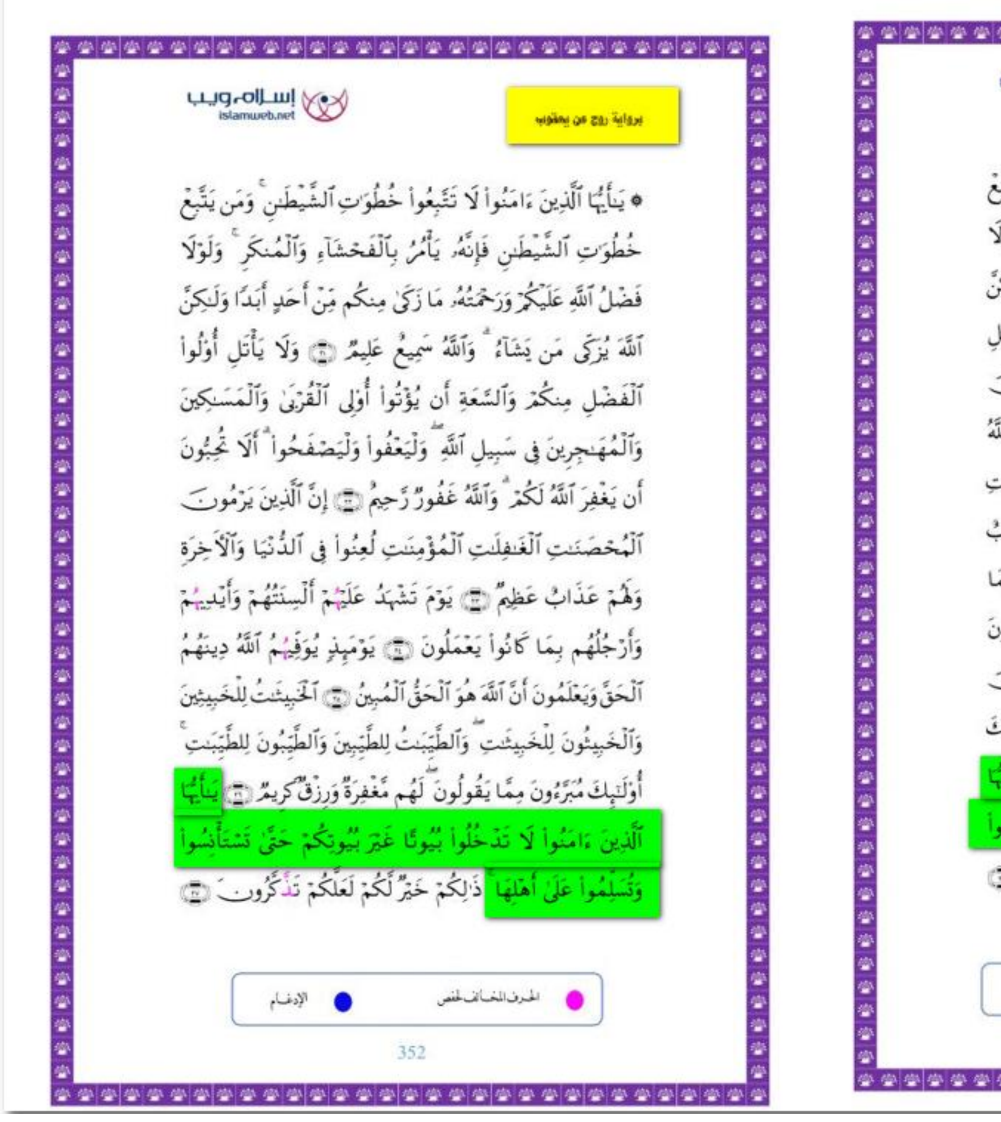
إسلام ويب
islamweb.net

برواية رويس عن يعقوب

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا
فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ
مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ
لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ
ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ
أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ
لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ
مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَّكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

الحرف المخالف لحفص — الإمالة — الإدغام

352



إسلام ويب
islamweb.net

برواية روح عن يعقوب

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا
فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ
ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ
وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ
أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ
ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ
وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ
وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ
ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ
وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ
أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَّكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

الحرف المخالف لحفص — الإدغام

352

لو أُطاعُ فيكنّ ما رأتكنّ عين . فنزل الحجاب

في شرح فضل الله : أخرجه النسائي ، والطبراني في المعجم الصغير

١٠٥٤ — حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني خارجة بن الحارث ابن رافع بن مكيث الجهني ، عن سالم بن سَرْج مولى أم حبيبة بنت قيس - وهي خولة ، وهي جدة خارجة بن الحارث - أنه سمعها تقول : اختلفتْ يدي ويدُ رسول الله ﷺ في إناء واحد

في شرح فضل الله : أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، وابن أبي شيبة ، والطبراني

٤٨٤ — باب إذا دخل بيتاً غير مسكون

١٠٥٥ (ث ٢٦١) — حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثني معن قال : حدثني هشام بن سعد ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر قال : إذا دخل البيتَ غيرَ المسكون فليقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

في شرح فضل الله : أخرجه ابن أبي شيبة بسند حسن عنه

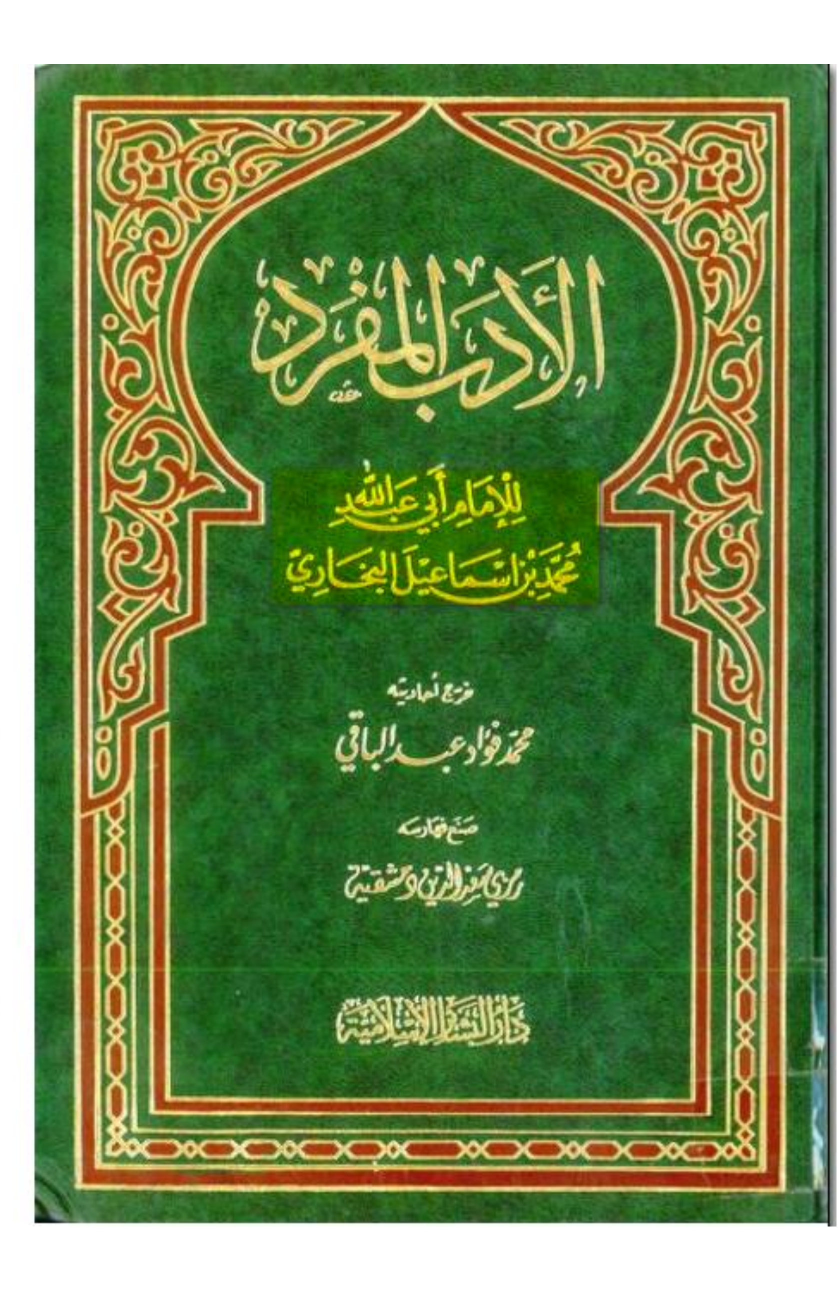
١٠٥٦ (ث ٢٦٢) - حدثنا إسحاق قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثني أبي ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ﴿ لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتُسلّموا على أهلها ﴾ [النور ٢٧] واستثنى من ذلك فقال [النور ٢٩] ﴿ ليس عليكم جُناحٌ أن تدخلوا بيوتاً غيرَ مَسكونة فيها مَتاعٌ لكم ، والله يعلم ما تُبدون وما تكتمون ﴾

في شرح فضل الله : أخرجه الطبري

٤٨٥ باب ﴿ ليستأذنكم الذين مَلكتْ أيمانُكم ﴾ [النور ٥٨]

١٠٥٧ (ث ٢٦٣) — حدثنا عثمان بن محمد قال : حدثنا يحيى بن

٣٦٣



٤٢٨ – باب إذا دخل بيتاً غيرَ مسكونٍ – ٤٨٤

١٠٥٥/٨٠٦ – عن عبدالله بن عمر قال :

« إذا دخل البيت غير المسكون فليقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » .

حسن الإسناد ، وكذا قال الحافظ في « الفتح » (١١ / ١٧) .

١٠٥٦/٨٠٧ – عن ابن عباس قال :

« ﴿ لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تَستأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾ [النور : ٢٧] ، واستثنى من ذلك فقال : ﴿ ليس عليكُم جُناحٌ أنْ تَدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاعٌ لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴾ [النور : ٢٩] » .

صحيح الإسناد .[١]

٤٢٩ – باب قول الله : ﴿ وإذا بلغ الأطفالُ منكم الحُلُمَ ﴾ – ٤٨٦

١٠٥٨/٨٠٨ – عن ابن عمر :

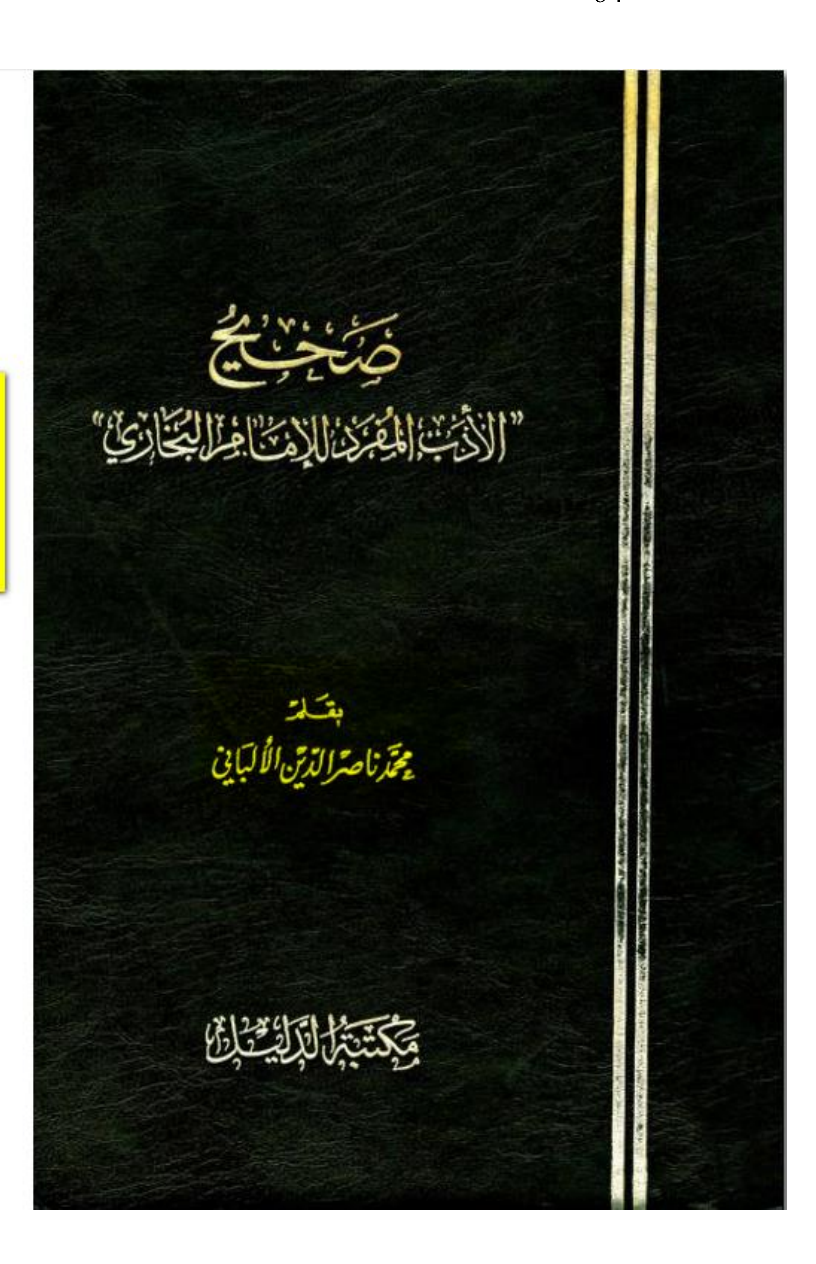
« أنّه كان إذا بلغ بعضُ ولده الحُلُم عزله ؛ فلم يَدخل عليه إلّا بإذن » .

صحيح الإسناد .

---

(١) عزاه في « الدر » (٥ / ٤٠) للمؤلف وأبي داود في « الناسخ » وابن جرير ، يعني في « التفسير » (١٨ / ٩١) ، وفي عزوه إليه نظر لأنّه عنده عن عكرمة مرسل .

- ٤٠٧ -



القسم الخامس:(ذكر اقوال بعض اهل العلم الذين نفو الخبر)

كي لا يظن القارئ انني استحدثت قولا جديدا ،وضعت هذا القسم لذكر اقوال اهل العلم الذين ضعفو و ردو هذه المرويات مثل ما ان هناك من صحح هذه الروايات.

يقول ابو جعفرالنحاس: فَأَمَّا مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْطَأَ الْكَاتِبُ إِنَّمَا هُوَ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا فَعَظِيمٌ مَحْظُورٌ الْقَوْلُ بِهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ} /الناسخ و المنسوخ(ص٥٨٧)

و يقول مكي بن ابي طالب: وعن ابن جبير أنه قال: أخطأ الكاتب إنما هو حتى تستأذنوا، وهذا القول منكر عند أهل العلم، لأن الله قد حفظ كتابه من الخطأ/ الهداية الى بلوغ النهاية(٥٠٦٠/٨)

قلت: لم يروى هذا عن سعيد رحمه الله حسب بحثي البسيط بل عن ابن عباس كما وضحنا.

يقول ابو قاسم الكرماني: العجيب: ما روي عن ابن عباس وعن سعيد بن جبير، أن الكاتب

أخطأ، وإنما هو حتى تستأذنوا، وبه قرأ ابن عباس، وهذا القول بعيد

مردود على الراوي، وأما القراءة بقوله: "تستأذنوا" فمن الشواذ/كتاب غرائب التفسير وعجائب التأويل(٢/٧٩٤)

وفي كتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية المجلد الرابع

صفحة١٧٥: قال الفقيه الإمام القاضي: مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها تَسْتَأْنِسُوا

وصح الإجماع فيها من لدن مدة عثمان رضي الله عنه فهي التي لا يجوز خلافها،

والقراءة ب «يستأذنوا» ضعيفة، وإطلاق الخطأ والوهم على الكتاب في لفظ أجمع

الصحابة عليه لا يصح عن ابن عباس.

ويقول البيهقي: واختلف عليه في إسناده من أخبار الآحاد، ورواية إبراهيم عن ابن

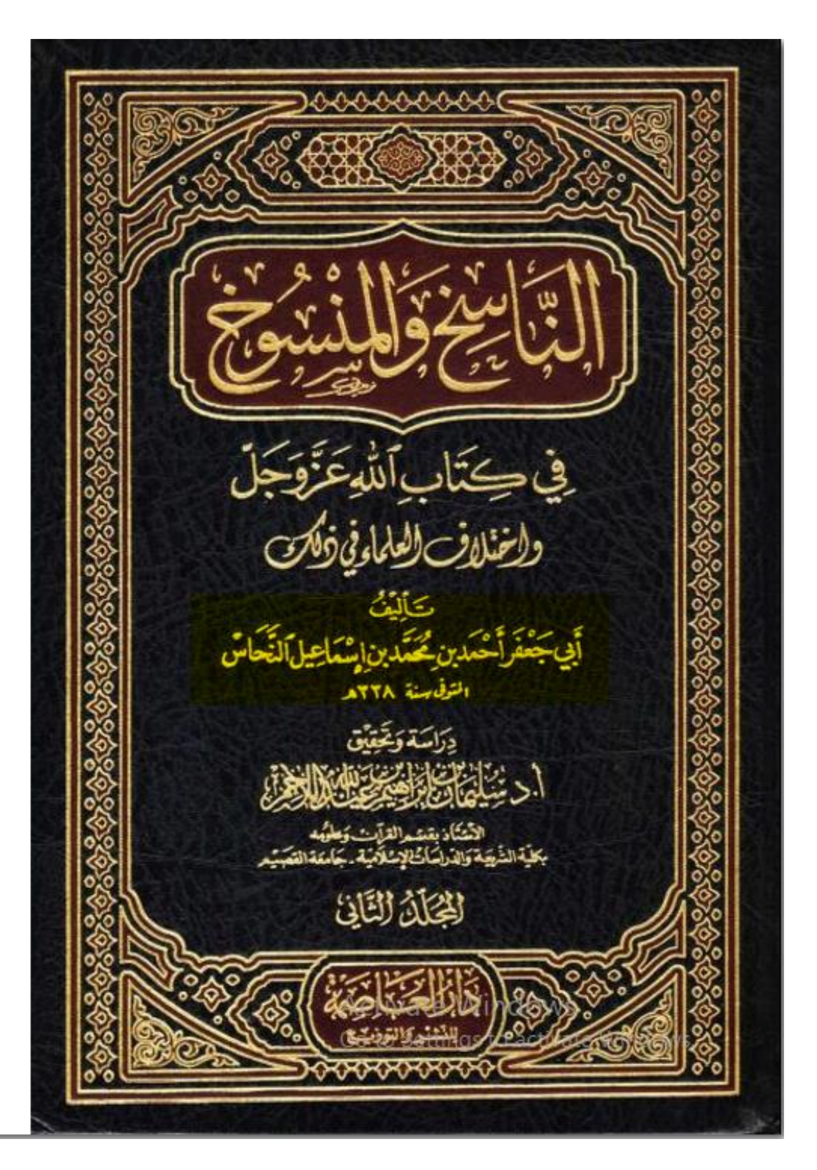
مسعود منقطعة، والقراءة العامة ثبت نقلها بالتواتر فهي أولى. ويحتمل أن يكون ذاك

القراءة الأولى ثم صارت القراءة على ما عليه العامة ونحن لا نزعم أنّ شيئًا ممّا وقع

عليه الإجماع، أو نشك نقلًا متواترًا أنه خطأ، وكيف يجوز أن يقال يكون. ذلك وله

وجه يصح وإليه ذهبت العامة/شعب الايمان (١١/٢١٠)

قلت: وذكر البيهقي ما ذكرته سابقا ان الرواية من اخبار الاحاد في القران.



٧١٠ ـ «أخطأ الكاتب إنما[1] هو (حتى تستأذنوا)»[2]، فعظيم محظور القول به لأن الله ـ تعالى ـ قال: ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾[3]. ومعنى ﴿حتى تستأنسوا﴾ بيّن عند أهل التأويل وأهل العربية:

٧١١ ـ كما قُرىء على عبد الله بن أحمد بن عبد السلام عن أبي الأزهر، قال: حدثنا روح عن عثمان بن غياث عن عكرمة ﴿حتى تستأنسوا﴾ قال: «حتى تستأذنوا»[4].

٧١٢ ـ وقال مجاهد: «هو التنحنح والتنخم»[5].

قال أبو جعفر: وأهل العربية يشتقونه من جهتين: إحداهما: (حتى

---

(١) في (س/٨٨/ب) وإنما.

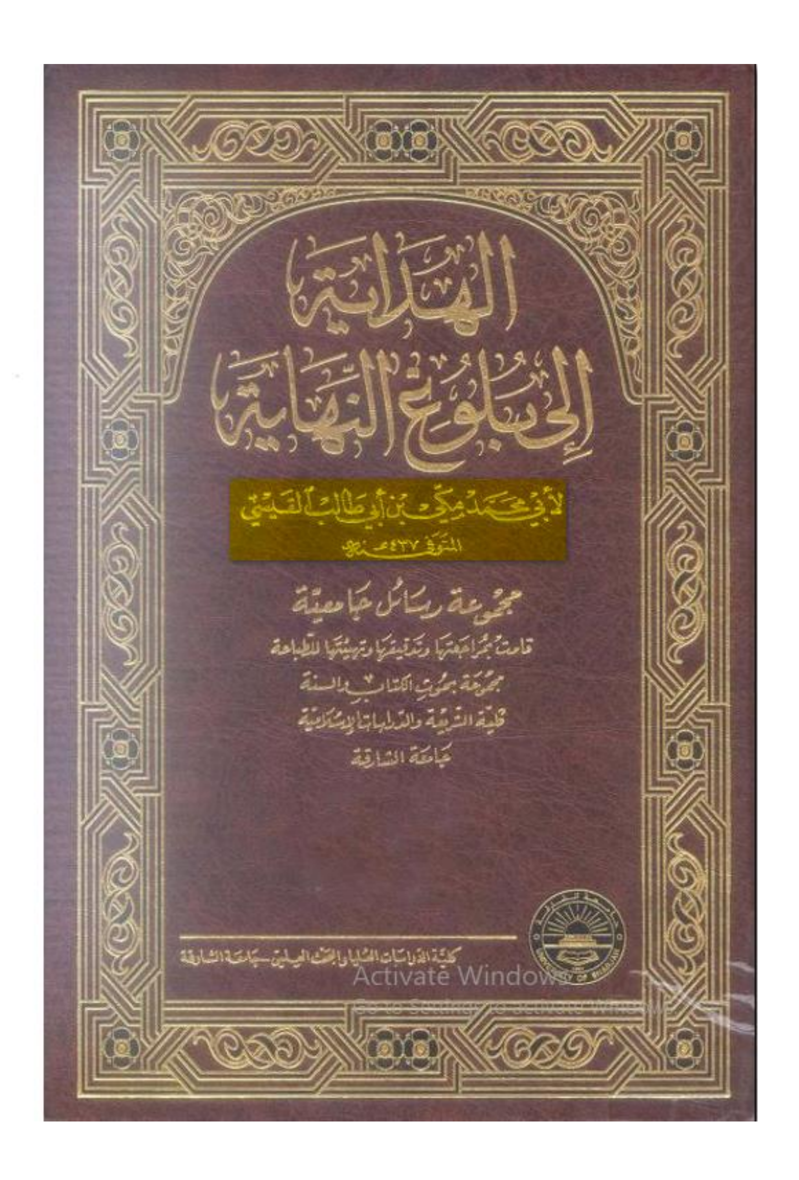
(٢) أخرجه الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ١٨: ١٠٩ ـ ١١٠ ـ الطبعة الثالثة، والحاكم ـ في تفسير سورة النور ٢: ٣٩٦ ـ وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وذكره الجصاص ٣: ٣٠٩، وابن كثير ٦: ٣٨ ـ وقال: «وهذا غريب جدا عن ابن عباس». وذكره السيوطي ٥: ٣٨ ـ وزاد نسبته للفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وبن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة.

(٣) سورة فصلت آية [٤٢]. قلت: وهذا الأثر عن ابن عباس باطل مردود من جهة متنه لمخالفته ما اجمعت عليه الأمة في المصاحف.

(٤) في إسناده: عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، ترجم له الذهبي في «السير» وقال: «من البصراء بهذا الشأن»، وأبو الأزهر، أحمد بن الأزهر بن منيع، وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: «صدوق كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه» وبقية رجاله ثقات.
وهذا الأثر أخرجه بمعناه ـ الطبري» ١٨: ١١٥ ـ ١١٦ ـ الطبعة الثالثة. وذكر ابن عبد البر في «التمهيد» ٣: ١٩٧ ـ عن عكرمة قال في قراءة أبي بن كعب «حتى تسلموا أو تستأذنوا» وذكره السيوطي ٥: ٣٨ ـ ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٥) أخرجه الطبري ١٨: ١١١ ـ الطبعة الثالثة، وذكره الجصاص ٣: ٣٠٩، وابن كثير ٦: ٤١.

٥٤٦



المسافرون فقال: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ﴾ [٢٩]، ومعنى متاع لكم أي منفعة[١] لكم، ومنعة[٢] من الحر والبرد وغير ذلك[٣].

وعن ابن[٤] جبير أنه قال: أخطأ الكاتب إنها هو حتى تستأذنوا، وهذا القول منكر[٥] عند أهل العلم، لأن الله قد حفظ كتابه من الخطأ.

ومعنى: حتى[٦] تستأنسوا: تستأذنوا، قاله[٧] عكرمة.

وقال[٨] مجاهد: هو التنحنح[٩] والتنخم[١٠].

وقال أهل اللغة: معنى تستأنسوا: تستعلموا[١١]، من قوله:

(١) ز: متعة.

(٢) ز: ومنفعة.

(٣) "وغير ذلك" ساقط من ز.

(٤) انظر: تفسير ابن جرير ١٨/ ١٠٩، وأحكام القرآن للجصاص ٣/ ٣٠٩، وأحكام القرآن الكيا الهراسي ٤/ ٢٨٦، والكشاف ٣/ ٥٩، وأحكام القرآن لابن العربي ٣/ ١٣٥٨، والرازي ٢٣/ ١٩٧، والقرطبي ١٢/ ٢١٤، والخازن ٥/ ٦٦، والبحر ٦/ ٤٤٥، وابن كثير ٥/ ٨٢، ومجمع البيان ١٨/ ٣١، والدر المنثور ١٨/ ١٧١، وفتح القدير ٤/ ٢١.

(٥) ز: منكور.

(٦) "حتى" ساقطة من ز.

(٧) ز: قال.

(٨) ابن جرير "حتى تتنحنحوا وتتنخموا"، وانظر: أحكام القرآن للجصاص ٣/ ٣١١ وفيه "التنحنح والتنخم"، وانظر: ابن كثير ٥/ ٨٤، وانظر: الدر المنثور ١٨/ ١٧٢.

(٩) ز: هو الشح.

(١٠) ز: والشحر.

(١١) ز: تستعملوا.

غرائب التفسير وعجائب التأويل

للشيخ تاج القرّاء

محمود بن حمزة الكرماني

تحقيق

الدكتور شمران سركال يونس العجلي

المجلد الأول

دار القبلة للثقافة الإسلامية — جدة

مؤسسة علوم القرآن — بيروت

العجيب: هذه الآية كقوله: ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾.

قوله: ﴿ أولئك مبرءون ﴾ يعني عائشة، وقيل: عائشة وصفوان، وروى أن ابن عباس دخل على عائشة في مرضها الذي ماتت فيه، فبكت وقالت: أخاف ما أُقْدَم عليه، فقال ابن عباس: لا تخافي، فوالذي أنزل الكتاب على محمد لا تَقْدَمي إلا على مغفرة ورزق كريم. فقالت: رحمك الله، أهذا شيء أنبأك به رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: بل شيء نبأنيه كتاب الله، قالت: فاتل عليّ، فتلا: ﴿ والطيبات للطيبين أولئك مبرأون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ﴾، فخرج من عندها، فصيح عليها، فقال ما لها، فقالوا: غشي عليها فرحاً بما تلوتَ.

قوله: ﴿مما يقولون﴾ أي يقولون هم، فهم لهم مغفرة يجوز أن يكون خبراً بعد خبر، ويجوز أن يكون استئنافاً.

قوله: ﴿ حتى تَستأْنِسُوا ﴾ [٢٧].

قيل: هو من قوله: «فإن آنستم» أي علمتم، أي حتى تستعلموا، وقيل: من قوله: ﴿ آنست ناراً ﴾.

الغريب: هو من الأنس، أي حتى تجدوا أُنساً ممن تدخلون عليه.

العجيب: ما روي عن ابن عباس وعن سعيد بن جبير، أن [١] الكاتب أخطأ، وإنما هو حتى تستأذنوا، وبه قرأ ابن عباس [١]، وهذا القول بعيد مردود على الراوي، وأما القراءة بقوله: «تستأذنوا» فمن الشواذ [٢].

قوله: ﴿ بيوتاً غيرَ مسكونةٍ ﴾ [٢٩].

قيل: هي الخانات للمسافرين، وقيل: الخرابات للبول وغيره، «فيها متاع لكم»، أي استمتاع الناس.

---

(١) مجمع البيان م ٤/١٣٥ والكشاف ٣/٢٢٧ قراءة أُبيّ.

(٢) القرطبي ١٢/٢٢١.

قال الفقيه الإمام القاضي: مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها ﴿تستأنسوا﴾ وصح الإجماع فيها من لدن مدة عثمان رضي الله عنه فهي التي لا يجوز خلافها، والقراءة بـ «يستأذنوا» ضعيفة، وإطلاق الخطأ والوهم على الكتاب في لفظ أجمع الصحابة عليه لا يصح عن ابن عباس والأشبه أن يقرأ «تستأذنوا» على التفسير، وظاهر ما حكى الطبري أنها قراءة برواية ولكن قد روي عن ابن عباس أنه قال ﴿تستأنسوا﴾ معناه «تستأذنوا»، ومما ينفي هذا القول عن ابن عباس أن ﴿تستأنسوا﴾ متمكنة في المعنى بينة الوجه في كلام العرب، وقد قال عمر للنبي عليه السلام: استأنس يا رسول الله وعمر واقف على باب الغرفة الحديث المشهور وذلك يقتضي أنه طلب الأنس به صلى الله عليه وسلم فكيف يخطىء ابن عباس رضي الله عنه أصحاب الرسول في مثل هذا، وحكى الطبري أيضاً بسند عن ابن جريج عن ابن عباس وعكرمة والحسن بن أبي الحسن أنهم قالوا نسخ واستثني من هذه الآية الأولى قوله بعد ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾ [النور: ٩] ع وهذا أيضاً لا يترتب فيه نسخ ولا استثناء لأن الآية الأولى في البيوت المسكونة والآية الثانية في المباحة وكأن من ذهب إلى الاستثناء رأى الأولى عامة، وصورة الاستئذان أن يقول الرجل السلام عليكم أأدخل؟ فإن أذن له دخل وإن أمر بالرجوع انصرف وإن سكت عنه استأذن ثلاثاً ثم ينصرف بعد الثلاث، فأما ثبوت ما ذكرته من صورة الاستئذان فروى الطبري أن رجلاً جاء إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال آلج أو أنلج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمة له يقال لها روضة، «قولي لهذا يقول السلام عليكم ادخل» فسمعه الرجل فقالها فقال له النبي عليه السلام «ادخل». وروي أن ابن عمر آذته الرمضاء يوماً فأتى فسطاط امرأة من قريش فقال: السلام عليكم أأدخل؟ فقالت المرأة ادخل بسلام، فأعاد، فأعادت، فقال لها قولي ادخل، فقالت ذلك، فدخل فكأنه توقف لما قالت بسلام لاحتمال اللفظ أن تريد ادخل بسلامك لا بشخصك، ثم لكل قوم في الاستئذان عرفهم في العبارة، وأما ثبوت الرجوع بعد الاستئذان ثلاثاً فلحديث أبي موسى الأشعري الذي استعمله مع عمر وشهد به لأبي موسى أبو سعيد الخدري ثم أبي بن كعب الحديث المشهور، وقال عطاء بن أبي رباح الاستئذان واجب على كل محتلم وسيأتي ذكر هذا، وروى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رسول الرجل إذنه» أي إذا أرسل في أحد فقد أذن له في الدخول وقوله: ﴿ذلكم خير لكم﴾ تم الكلام عنده، وقوله: ﴿لعلكم تذكرون﴾ معناه فعلنا ذلك بكم ونبهناكم ﴿لعلكم﴾ والضمير في قوله ﴿تجدوا فيها﴾ للبيوت التي هي بيوت الغير، وحكى الطبري عن مجاهد أنه قال معنى قوله ﴿فإن لم تجدوا فيها أحداً﴾ إن لم يكن لكم فيها متاع وضعف الطبري هذا التأويل وكذلك هو في غاية الضعف، وكأن مجاهداً رأى أن البيوت غير المسكونة إنما تدخل دون إذن. إذا كان فيها للداخل متاع، ورأى لفظة المتاع: متاع البيت الذي هو البسط والثياب وهذا كله ضعيف وأسند الطبري عن قتادة أنه قال: قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما أدركتها أن أستأذن على بعض إخواني فيقول لي ارجع فأرجع وأنا مغتبط لقوله تعالى: ﴿هو أزكى لكم﴾ وقوله تعالى: ﴿والله بما تعملون عليم﴾ توعد لأهل التجسس على البيوت وطلب الدخول على غفلة للمعاصي والنظر إلى ما لا يحل ولغيرهم مما يقع في محظور.

قوله عز وجل:

المحرر الوجيز
في
تفسير الكتاب العزيز

للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي
المتوفى سنة ٥٤٦ هـ

تحقيق
عبد السلام عبد الشافي محمد

طبعة محققة عن نسخة آيا صوفيا - استانبول، رقم (١١٩)
المحفوظة صورتها في مكتبة مرعشي نجفي - قم

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الجامع لشعب الإيمان

تأليف
الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
٣٨٤هـ - ٤٥٨هـ

الجزء الحادي عشر

أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه
مختار أحمد الندوي

مكتبة الرشد
ناشرون

محمد الدوري، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعلي الحافظ، حدثنا عبدان الأهوازي، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس - وهو أبوبشر - عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عزّ وجل: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾.

(«قال: أخطأ الكاتب حتى تستأنسوا»)[1] إنّما هي حتى تستأذنوا وتسلّموا.

لفظ حديث الروذباري وروي عن شعبة كما.

[٨٤٢٤] أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطّان، أخبرنا أبوسهل بن زياد القطان، حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، حدثنا أبوعمر الحوضي، حدثنا شعبة، عن أيّوب السختياني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾.

قال: إنّما هي «حَتَّى تستأذنوا» ولكن سقط من الكاتب وهو الّذي رواه شعبة واختلف عليه في إسناده، ورواه أبوبشر، واختلف عليه في إسناده من أخبار الآحاد، ورواية إبراهيم عن ابن مسعود منقطعة، والقراءة العامة ثبت نقلها بالتواتر فهي أولى.

ويحتمل أن يكون ذاك القراءة الأولى ثم صارت القراءة على ما عليه العامة ونحن لا نزعم أنّ شيئًا ممّا وقع عليه الإجماع، أو نقل نقلًا متواترًا أنه خطأ، وكيف يجوز أن يقال يكون ذلك وله وجه يصح وإليه ذهبت العامة.

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

[٨٤٢٤] إسناده: ضعيف.

- أبوسهل بن زياد القطان هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان البغدادي، وفي الأصل «أبو مسلم بن زياد القطان» وهو خطأ.
- يعقوب هو ابن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم المخرمي أبوالحسن الضبي المعروف بالبيهسي (م٢٩٠هـ).
  قال الدارقطني: هو ضعيف. راجع «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٩٠-٢٩١) «الأنساب» (٤١١/٢) «الميزان» (٤٤٩/٤)، «اللسان» (٣٠٣/٦).
- أبوعمر الحوضي هو حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النمري، مر. والخبر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (١٧١/٦) ونسبه لابن أبي حاتم وابن الأنباري في «المصاحف».

القسم الاخير:(على فرض الصحة)

لن اطيل في هذا القسم كثيرا خاصة اننا ولله الحمد بينا ضعف المرويات بالحجة و الادلة القوية اللهم لك الحمد، لكم كما ذكرت في المقدمة انني وضعت هذا القسم فقط لزيادة الحجة و هذا من صفات اهل السنة، لكن سوف الخص علل هذه المرويات بنقاط.

١: تفرد ابي بشر ومخالفته للثقات الذين نقلو قراءة ابن عباس.

٢: نكارة متن المرويات ومخالفتها لما تواتر عن ابن عباس.

٣:مخالفة هذه المرويات للاجماع و الاصول الثابتة.

وعلى فرض الصحة: فكما نقلنا فحتى الذين صححو هذه الرواية قالوانها قراءة منسوخة لم تبلغ ابن عباس ، و قال الاخر ان عباس يقصد بالخطأ اي الاختيار( ) و قد ثبت ان الصحابة اطلقو لفظة الخطأ على الاجتهاد، و ابن عباس يستحيل ان يعتقد بخطأ في كتاب الله ، فقد روى البخاري في صحيحه ان ابن عباس قال: كيفَ تَسْأَلُونَ

---

[١٢] راجع موسوعة الاسلام و ورد شبهات اللئام (٨١/٥)

أهْلَ الكِتَابِ عن كُتُبِهِمْ، وعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، أقْرَبُ الكُتُبِ عَهْدًا باللَّهِ، تَقْرَؤُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ.( )

ولو تنزلنا الى ادنى مكان و قلنا ابن عباس قصد الخطا في كتاب الله ، فقول ابن عباس مردود ليس بحجة خالف اجماع الصحابة ، و هو رضي الله عنه قرر قاعدة، روى الطبراني( ) في الكبير ان ابن [4]عباس قال: ليس احد الا يؤخذ منه ويترك الا رسول الله صلى عليه وسلم. واسناده صحيح ، صححه نور الدين الهيثمي في المجمع .( )

تم بحمد الله نسال الله ان يجعل هذا الكتيب مفيدا للناس وان يجعله شفيعا لي يوم الوعيد ، لا تنسونا من صالح دعائكم و ادعو للاهل بيتي بالهداية.

كتبه اخوكم في الله : المهتدي ابو جعفر.

---

[١٣] صحيح البخاري دار التأصيل (٤٠٦/٩)
[١٤] كتاب المعجم الكبير للطبراني(٣٣٩/١١)
[١٥] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٢٨٩/٢)